المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... : الرقم Date ..... : التاريخ

ف ٨٩٧/٤

Copyright © King Saud University

٢٠٥٠

٤١٦ (حاشية على شرح كتاب في العروض) ، خط القرن
ح الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٣٠ق ٢١س ١٥ر٨×١٣ر١ ٢سم

نسخة جيدة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ
٤٢٥١ صغار

١ - العروض، لغة عربية أ - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

او تقال ليدفع الوهم بما اشتهر بين العروضيين من ان لهذه
الدائرة ثلاثة ابحر والاول اظهر واولى وبذكر الهزج تذكرت
لبعض الادبا اجتبنة فى الناعورة وهى قوله

• • يا ايها الحبر الذى • علم العروض به امتزج • •
• • بينا لنا دائرة • فيها بسيط وهزج • •

اوهم انه يريد بالبسيط والهزج البحرين المعروفين
وانما اراد بهما الماء والصوت الذى يسمع من الناعورة وانما
لم يصح ارادة البحرين لان الاول من الدائرة الاول والثانى
مع الثالثة كما علمت **قوله** وثانيهما اوثالثها الخ انما جمعهما
فى عبارة واحدة لجمع المصراعين من بيت فى جملة واحدة **قوله**
والجزء مركب الخ اى الجزء المرقوم على الدائرة متحركا نة
وساكنة **قوله** وهذه صورة دائرة المشتبه اى التى
هى ثالثة الدوائر لسلامتها من الوتد المفروق كما للتى قبلها
فبقيتها بخلاف دائرة المجتلب **قوله** اولها المستريع قال
الشريف كان الوجه فى هذه الدائرة تقديم المضارع وافتتاحها
لافتتاحه بالوتد الذى له المزية على السبب لما تقدم ثم
قال لكن لم نقدمه لاعلال اول جزء منه بحرف واحد ساكنة للحذاء
ورده بعضهم بان اعلاله فى الاستعمال لا فى الدائرة والبيت
فى الفلك بحاله فى الدائرة ثم كل من الاعلال والبدا بالمستريع مخالف
للقياس فلم يرفعل احدهما ويركب من الاخر قالوا الاول عندى
انما يقال انما المضارع لما قدم فى كلامهم ولذا انكره الزجاج

Copyright © King Saud University

صار كالمهمل والمهمل لا يكون الفك منه فكذا ما اشبهه
فلذلك ابتدئت بالسريع ورد الدماميني له بما قاله غير
ظاهر كما يظهر لك بالاطلاع عليه **قوله** ومفعولات مفروقه
انت جنيب بانه لا يكون الا مفروق الوتد فلا حاجة الى التنبيه
عليه تامل **قوله** كالذي قبله في الاستعمال اي كعروض وضربه
الذي قبله في انهما لا يستعملان كاملين **قوله** وفاعلاتن
هنا ح اي لما نقدم لك من ان الفكوك تابع لما فك منه جمعا وفرقا
وفاعلاتن ستاتي انها تفك من تاء مستفعلن فتكون
مجموعة الوتد ومستفع لن من غير ها مفعولات فتكون مفروق
الوتد تامل **قوله** بذعبلكم قال في الصحاح الذعبل الناقة
الشارد ما واسم رجل شاعر **قوله** بانا المشار اليهما اي الكلمتين
اللتين اشير اليهما فثنى الضمير مراعاة لمعنى الـ **قوله**
وفاعلاتن هنا مفروق الوتد اي لانه يفك من لام مفعولات
في السريع **قوله** حبيت رمز بالطاء لم يقل ملغيا الالف
لعله لعدم ظهورها لفظا قال بعض المحققين واقول لا فرق
كما يدل عليه كلام صاحب المباحث الازهرية وتكون اشارة الى
انتهاء الاجزاء التي يقوم منها البحر كما تقدم تطييرا وقد يقال
اللبس بالغائها واقع لانها من الاحرف المرموز بها للاجزاء لجيب
بانه لا باس لانه قد علم ان كل بيت في الدائرة مركب من مصراعين
وكل مصراع من ثلاثة اجزاء فالمرموز بها للاجزاء الـ
للزم ان يكون البحر ممنوعا مع انه مقصد من ثمانية من الجداول انه

لاحماسي بهذه الدائرة فلا لبس **قوله** ملغيا الغيه دبما
يتوهم انها فاصلة وان ما قبلها من البحر وما بعدها من
البحر اخر ويجاب بانه يدفع ذلك بامرين الاول ما علم من ان
البحر عنده الدائرة المستعملة ستة لا سبعة الثاني عدم
الاتيان بحرف اجنبي بعد الدائرة المشيرة الى فراغ البحر الدائرة
قوله بتفك اولها اي المسمى بالمتئد اتم فاعلم ان التوءده
وهي السكينة كقول بعض المولدين •
كن لاخلاق المصابي مستمريا • ولاحوال السحاب مستحليا
وسبب اهماله ما يلزم عليه من وقوع مستفع لن المفروق
الوتد في العروض وهو يجتنب عندهم لانها عمدة والاسباب
مع الوتد المفروق ضعيفة **قوله** وثانيهما من وتده ويسمى
بالمنسرد اشعر قاعدة ما انسرد مطالع سود الحديث
اذ انطق به من غير توقف ولا تمطط • كقول بعض المولدين
على العقل معقول في كل شان • وان كل ما شيئت ان تذان
وسبب اهماله ما تقدم في الذي قبله لانه عروضه فاع لاتن
المفروق الوتد **قوله** وثالثهما من وتده مفعولات ويسمى
بالمطرد لاطراده في النظام • كقول بعض المولدين
ما على مستهام ربع في الصد • فاشتكا وبكا من الم الوجد
ولا سبب لاهماله تاما ولا بجزوا لاعدم السماع **قوله**
قبل لما جعله مضمن امرئ القيس [illegible] قال

ببسيطه والبسيط هو الاصل الموافق لمقتضى القياس
الطبيعي وقدمها امير الدين المحلي وجعلها اول الدوائر
لذلك ولاشتمالها على اول الاجزاء الاصول وثنى بدائرة المجتلب
لاشتمالها على مفاعيلن ثاني الاصول وثلث بدائرة الموتلف
لاشتمالها على مفاعلتن ثالث الاصول واعترضه ابن واصل
بان هذا مخالف للخليل ولمن اتى بعده من غير ضرورة تدعوا
الى مخالفتهم بل المجرد مناسبة ضعيفة لاستدعاء حكمة
الترتيب الذي جرى عليه القوم فانهم انما قدموا دائرة المختلف
لاشتمالها على الطويل والبسيط اللذين هما اشرف
من سائر البحور لطولها وحسن وقعها وكثرة دورها
في اشعار العرب وثنوا بدائرة المؤتلف لانها من بحورها
الكامل وهو نظير الطويل والبسيط فيما تقدم وثلثوا
بدائرة المشبه لانها اوتادها كلها مجموعة بخلاف ما بعدها
وقدموا دائرة المجتلب على دائرة المتفق لان اجزاء الاولى رباعية
والتساعي اشرف من الخماسي ولكثرة اجرها وتقدم لك وجه
للترتيب غير هذا وحينئذ فالمصير لما عليه الخليل والقوم
اولى لامرين الاول ما ظهر لك من فوق حكمة ومناسبة الثاني
ان الاتباع احسن واولى من الابتداع ومعنى تركيب المتدارك
الحركة بالتمكن اشرف مما تركب من الاجزاء وهو فعولن
لكونه اول [illegible] لانه اشرف بالنظر
[illegible] زوج زوج بخلاف المتدارك

فانها زوج فرد تامل **قوله** ولك ان تفك المتقارب
الخ اي بان تزحم على الدائرة متحركات وسواكن فاعلن
فيكون اول الدائرة المتدارك ثم تفك المتقارب بنن وتله
والاول اولى لافتتاح المتقارب بالوتد الذي هو اشرف
من السبب **قوله** اذا علمت ذلك اي ما تقدم من استخراج
الاجزاء من الدوائر على حسب الترتيب المذكور فيها وقوله
اي من تلك الاجزاء السابقة يعني كما هي هناك هكذا اقيد
لكنه لا يصدق على المصراع المركب من بعض الاجزاء المذكورة
الجزء الذي من الاجزاء المذكورة كما هي في الدائرة لانها في الدائرة
لبيست مجزوءة واقول مراده على الترتيب التي هي عليه هناك
وح فلا اشكال **قوله** ابنى بالنون وبالباء الموحدة وفي نسخة
ابتنى بالموحدة وبالتاء الفوقية وكل صحيح **قوله** بمصراع
الباب [illegible] مواحد دفتيه **قوله** ويسمى اول اجزاء الاول
اي اول جزء من اجزاء المصراع الاول وقوله والجزء الاخير منه
اي من المصراع الاول وقوله واخر اجزاء الثاني اي اخر جزء من اجزاء
المصراع الثاني وقوله وما عدا ذلك اي ما عدا الاجزاء
الثلاثة الاول واخر المصراع الاول واخر المصراع الثاني
قوله والبيت مبتدأ خبره مبني اي مبني من جنس
المصراع كما اشار اليه الشارح بقوله الشامل ولما كان المصراع
[illegible] على البيت [illegible] واعلم وانهما
[illegible]

Copyright © King Saud University

كما قاله صاحب المناهل الازهرية ولذا يقال المثل البرزة
والشاطبية قصيدة بخلاف نحو الخمرية او مالك لان
ابياتها وان اتفقت في الوزن فقد اختلفت في الروي
تامل **قوله** وفيما يجوز فيها اي الابيات او يلزم او يمتنع
اي من جواز ما يجوز فيها من الزحاف وفي لزوم ما يلزم وفي
امتناع ما يمتنع لان دخول ما ذكر بالفعل لعدم كونه شرطا
في الاولى والامتناع في الثالث فلا حاصل لانه لا بد في اطلاق
القصيدة على ابيات بحر واحد من الاستوائي اعداد
الاجزاء ليخرج ما اذا نظم شاعر ابياتا من بحر البسيط مثلا
بعضها وافق وبعضها مجزوء فانه لا يطلق عليها قصيدة
ومن الاستوائي الاحكام المذكورة ليخرج ما اذا نظم ابيات
من بحر الطويل مثلا بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض
وبعضها ضربه محذوف فانه لا يطلق عليها قصيدة لانها
لم تتفق فيما يلزم ويمتنع فانه يلزم الشاعر اذا اتى بالبيت
الاول من احد الضروب الثلاثة ان ياتي بالبقية كذلك
ويمتنع عليه ان ياتي بها من ضرب اخر واقول كما ان الاولى
بدل الصواب ان يحذف قوله وفيما يجوز فيها لان الكلام في ابيات
بحر واحد ولا يتاتى اختلافها فيما يجوز من الزحاف كما يظهر
لك بالتامل **قوله** وقيل ما دون سبعة سمي قطعة اتفاقا
الخ في حاشية [illegible]

تسمى البيت الواحد بيتيما لانفراده فان ابلغ البيتين
والثلاثة فهو نتفة اي بضم النون وفي العدة يسمى قطعه
فاذا بلغ العشرين استحق ان يسمى قصيدا وفي هذا دلالة
قوية على ان البيت الواحد عند العرب يسمى شعرا اذا وقع على
قصد وسميت الابيات من بحر واحد قصيدة لانها مقصوده
بالبناء المخصوص فهي فعيله بمعنى مفعوله **قوله** فهو اي
العروض مشترك اي عرفا بينها معانا اي ثلاثة منذ العلم
نفسه وما ذكر هنا وكل بحر من البحور الخمسة عشر او
الستة عشر كما تقدم **قوله** للعرب سمي بذلك لانه
كالعوض من حيث ان كلا منهما اخر نصفي البيت والعرب
المثل حكي عن الخليل ان العرب تقول منذ اضرب منذ اي
مثله **قوله** وبذلك اي بسبب ذلك وهو ما ذكر من
ان العروض اخر المصراع الاول والضرب اخر المصراع الثاني
اعلم الفرق بينهما ملتبس باعتنا **قوله** يقال للجزء الاتي
في المعاقبة وهو ما زوحف صدره لسلامة عجزه ما قبله
كفاعلاتن فعلن في المديد وقوله الا مضافا اي للمصراع الثاني
قوله يقال للجزء الاتي في المعاقبة وهو ما زوحف عجزه
لسلامة صدره ما بعده كفاعلات فاعلن في المديد ايضا
قوله وان الشعر مقطوع على ان المقدر وقوله باعتبار
تلفيقه اي لاباعتبار [illegible]
كما قدم **قوله** [illegible]

Copyright © King Saud University

بنزع الخافض اي بين وزن وروي وجواز تغيير والمراد بالجواز
جواز التغيير حبيب الامدا والاجل التضريع كما في الايتان
بعروض الطويل تامة لاجل موافقة الضرب كما سياتي قوله
وغيرت اليه اي غيرت بالفعل عما تستحقه الى الضرب
اي لاجله بان بنيت فيها شيء يحق حذفه لولاه او يحذف فيها
شيء يحق اثباته لولاه الاول كقوله امرء القيس
فقا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • وربع عفت اياته متداز مان
فالعروض موافقة للضرب فيما مر ومعنى اليه اي خارجة
عما تستحقه من الحكم لو اجيب لها وهو القبض لاجل موافقة
الضرب اذ لاولاه لقبضت وجوبا • والثاني كقوله ايضا
اجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقيم ما اقام عسيب
فقد حذفت عروضه تبعا لضربه وكان من حقها القبض
لولا الضرب واحترز بذلك عما اذا اتفقا فيما مر بدون
تغيير فالفعل كقوله ايضا •
فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • لسقط اللوى بين الدخول فحومل
فليس من المضرع لعدم وجود شرطه • ومن اشتراط
الموافقة في الوزن تعلم ان قوله اذ نتا بيتنا اسما رد تاويل
مثل التوا • لا يعد من التضريع لان وزن العروض مفعولن
ووزن الضرب فاعلاتن وبعضهم عده من التضريع لان
الشاعر بنى البيت على الضرب فغيرت العروض لذلك
ثم بنى قسم ببقيته فلم يتبع العروض الاجل الضرب

وكلام

وكلام الشارح قد لا يابا ه اذ لم يشترط وقوع التغيير
بالفعل الا في العروض وانما قوله مما وافق عروضه ضربه فيحمل
حينئذ على معنى فاقد ا ما يوافق عروضه ضربه
اح لا يقال يصدق كلامه حينئذ بما اذا لم يقع لتغيير في
العروض بالفعل مع فقد ذلك لانا نقول قد اشترطه بعد
وسيمر ما ذكر مضرعا اخذا من مضرع النهار اي نصفه فانه
الى الزوال صدع والى الغروب ضرع او من مضراع الباب
وهو لحد ذفتيه وهو مسجعة وابتدا القصيدة للاعلام
بحرف الروي قبل بحبيبيه قوله والمقفى كذلك اي ما وافق
عروضه ضربه وزنا وروياوجاز التغيير لكن لا يشترط
تغيير ما في العروض لما ياتي لاجل الضرب بالفعل وحينئذ
فبينه المضرع والمقفى العموم والخصوص المطلق يجتمعان في
امثلة التضريع المتقدمة وينفرد المقفى في قوله
فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل المتقدم وانفعلا عما
مر من ان المراد بالموافقة قصد ذلك ليخرج اذ نتا البيت
فانه غير مقفى لعدم الاتفاق في الوزن وذهب بعضهم الى ان
التقفية مشروطة ببقاء العروض على حكمها الثابت لها
وعليه فبينهما التباين قال في النزهة ومنهم من سوى بينهما
واختاره ابن الحاجب في بعض كتبه قوله والمجمع ما تهيا
مضرعا عدلح اي ما صح
مضرع عما في العروض

بالتغيير • كقوله • ونحن خلبنا الجبل يوم مناوند • وقد اجمعت عنا الخيول الصوار • وكما يحصل التجميع بمخالفة العروض للضرب في الوزن والروي يحصل بمخالفتها في الروي فقط • كقوله • نراها على طولا البلاد جديدا • وعهد المعافى بالكلوم قديم وسمي بجمع الجمعة بين قافيتين مختلفتين في الروي **قوله** والمصمت ما عدا ذلك اي ما علا عما يعتبر في الامور الثلاثة قبله • كقوله • ابا منذر كانت غرورا صحيفتي • ولم اعطكم بالطوع مالي وعرضي • وسمي مصمتا اخذا من المصمت وهو السكوت لانه لما لم يعلم حرف الروي مع النصف الاول كان كالساكت الذي لا يعلم غرضه **قوله** والمفتي اعم من المصرع اي عموما مطلقا بناء على ما اختاره وقد تقدم لك ما فيه قوله في اخرين قولا بالتباين وقولا بالتساوي فلا تغفل وفيما ذكرنا تحقيق لهذا الباب الذي اشكل على كثير من العروضيين **قوله** القاب الابيات اي الالقاب التي تحدث لها بسبب عروض بعان مختلفة فسقط ما اورده صاحب المباحث الازهرية من ان التعبير بالالقاب غير مناسب لان الالقاب يصدق لغة منها على بعض نحو جاء زين العابدين شمس الدين فان الاول غير الثاني وبالعكس وهو المراد هنا اذ ذلك لا يستلزم صدق التام على الوافي وبالعكس ولا قائل به ويمكن ان يجاب ان المراد بالالقاب

اسماء الاجناس التي تطلق على الابيات في مصطلح اهل العروض ولا مشاحة في الاصطلاح والابيات جمع بيت ولا يجمع هذا الجمع الا بيت الشعر **قوله** ممتنة كانت اي بالنسبة للقافية فقط لان التام لا يكون الا في جزء ما سيأتي واحترز بالقيد الثانية وبالواحد والدائر تان سداسيتان كما عرفت وقوله او مسدسة اي بالنسبة اليهما كما يظهر لك مما سيأتي **قوله** كحشو عروض وضرب جملة من مبتدا وخبر في محل رفع صفة لبيت ومنذا اول مما اشار اليه الشارح من جعله ملحاة لا يجيء الحال من النكرة قليل وسقوط الواو كثير فلا امتناع عنه مما وقع فيه الخبر ظرفا او مجرورا معتمدا على المبتدا كما نص عليه صاحب التخليص نقلا عن عبد القاهر في قوله •

اذا انكرتني بلدة او نكرتها • خرجت مع البازي علي سواده

ونص عليه صدرا الافاضل في قول ابي العلا •

زارت عليها للظلام رواق • ومن النجوم قلائد ونطاق

والمراد بالحشو هنا ما يشمل العمدة كما يدل عليه في ذلك مقابلته بالعروض والضرب فقول الشارح الاتي بيانه الخ فيه مسامحة لان الحشو الاتي هناك المراد به ما قابل العمدة ايضا كما يظهر مما ياتي **قوله** فيما يجوز عليه وعنته من الزحاف وتيامنا الوجه

زيادة قيد اخر ولم تلزم العروض والضرب علة او ما جرى مجراها
من الزحاف كما ينقض في غير عروض الطويل لانها التام كما قال بعض
المحققين ما استوفى جميع اجزاء دائرته ولم ينقص من حروف
اجزائها شيء ولم عروضه وضربه علة او ما جرى مجراها كقوله
من الكامل واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي
وقوله من الرجز دار لسلمى اذ سلمى جارة قفر تزي اياتها مثل الزبر
هكذا افهم هذا المقام فاني كثيرا ما توقفت فيه الى ان رايته
في بعض شروح الكافي كما سمعت قوله فيسمى تاما كما
تسمى العروض تامة والضرب تاما من التمام وهو الكمال
قوله او اشتمل البيت الخ اشار به الى قوله او خولفت
معطوف على قوله لحشو عروض وضرب وليس معطوفا على
استكمل لانه استكمال اجزائه لا يتمنه في الوافي ايضا
ولا يضر كون جملة المعطوف فعلية والمعطوف عليه اسمية
لما ذلك جائز على المختار عند النحاة والرابط محذوف والتقدير
او خولفت فيه او يجعل الضمير في خولفت لبيت كما انث للضرورة
كما قاله بعضهم وذكرنا ان المعنى او خولفت اجزاء حشو فحصل
الرابط بذلك كما قيد به في قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن فان المعنى يتربص ازواجهن
واقول ليس المعنى كما ذكر لانا نخالف فيما العروض والضرب
والحشو [illegible] قوله [illegible] على المعطوف
[illegible]

توهم ان المراد خولفت ببنى اخر كما هو الظاهر قوله بانما لم تكن
الخ تصوير للمخالفة وقوله بانما عرض الخ ايما فيه سببية ومراده
بما لا يعرض له اي للمحشو الزحاف اللازم كالقبض في عروض الطويل
وضربه الثاني او العلة كالحذف في ضرب الثالث قوله كلزوم
التغيير اي التغيير اللازم فهو من اضافة الصفة للموصوف
او كنفس لزوم التغيير فانما امر عرض للعروض والضرب
ولا يعرض للمحشو قوله لوفائه بالمقصود اي الذي هو استكماله
اجزاء دائرته وانما وجبت المخالفة المتقدمة فالتام مباين
للوافي في مفهوم ما اي من حيث المفهوم لما اختص به كل منهما عن
صاحبه فانما الاول بقيد المماثلة والثاني اختص بقيد المخالفة
وقوله كما بينة عليه اي على كونه اخص مطلقا قوله ملغيا الباء
وجد الغائها وانما انث مرجوع الرمز اجماع العروض
على ان التام لا يجد البحر الثاني وانما يجد الخامس والسابع
وقوله ملغيا قوله وجه الغائها كونها ليست من حروف
الرمز الا بحر لانها نهاية الستة قوله مما اي التام
والوافي وتفقده مثال التام من البحر الثاني ومثال الوافي منهما قوله
لمن الديار محا معالمها • مطل الجنوب وبارح تنوب • وقوله
القلب منها مستريح سالم • والقلب مني جاهد مجهود • فانما
الاول دخل عروضه وضربه الحذف وهو حذف الوتد المجموع والثاني
دخل ضربه القطع وهو [illegible] فلم يكن للعروض والضرب فيهما حشو قوله وبحر المتقارب

مثال الوافي منه • وابى من الشعر شعرا عويصا • مثل لرواة
الذي قد رووا • فان الغرب خالفا الحشو بالحذف قوله
والمتواتر • مثال الوافي منه •
ازمان سلمى لا يرى مثلها الدهر • راووا في شام وكان في عراق
فان عروضه وضربه خالفا حشو الاول بالطي والكشف
والثاني بالطي والوقف قوله والمتواتر • مثال الوافي منه
ابلغ النعمان عني مالكا • انه قد طال حبسي وانتظاري •
فان عروضه وضربه خالفا حشو الاول بالحذف والثاني
بالقصر قوله والمتواتر • مثال الوافي منه •
انا قد نابو ما على عامر • تنتصف منه او ندعه لكم •
فان عروضه وضربه خالفا حشوه بالحذف قوله والمتواتر
البسيط مثال الوافي منه • •
يا جارة الدار ميا منكرة بدا • لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
فان عروضه وضربه خالفا حشوه بالكف اللازم قوله
والمتواتر الطويل مثال الوافي منه • •
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود
فان عروضه وضربه خالفا حشوه بالقبض اللازم قوله
والمتواتر المنسرح مثال الوافي منه • •
انا ابن زيد لا زال مشتملا • المجد يعشى في مصره العرفا
فان عروضه خالفا [illegible] قوله والمتواتر
مثال الوافي [illegible]

فان عروضه وضربه خالفا حشوه بالقطف فالحاصل
ان الوافي ما استكمل اجزاء ثقه وخالف عروضه وضربه
حشوه بخول علة او زحاف لازم فيهما هكذا يؤخذ من كلام
الشارح فظاهره انه اذا انفصلت اجزاء الحشو بسبب دخول
زحاف جائز فيها لا يسمى البيت وافيا وليس كذلك بل هو من
مسمى الوافي كما يؤخذ من كلام بعض المحققين وبقي من القاب
الابيات المدرج وهو البيت الذي يكون احد نصفيه بعض
كلمة تمامها في اول النصف الثاني كقوله •
لم يساووك في علاك وقد حا • ل سناهم دونهم وسناء
قوله فالفرق بينهما الخ اي اذا تاملت ان الوافي مباين للتام
مفهوما وانه اعم منه محلا لحلوله في ثمانية اجزء زيادة على التام
فالفرق بينهما في المفهوم وفي المحل اجمالا اي انكشف وظهر لك
قوله وانما رمزنا الخ جواب سؤال تقديره كيف رمزنا بالتسعة
الى الخامس عشر مع انها في الجمل بستة وبالكاف الى الحادي عشر
مع انها فيه بعشرين وقس على ذلك ثم لا خالفا فيه حساب
الجمل وحاصل الجواب انه نظر لكون التسعة خامس عشر الحروف
فرمز بها للخامس عشر الخ وانما خالفا الاصطلاح للاختصار
لانه لو لم يفعل ذلك ووقف مع الاصطلاح لرمز للحادي عشر مثلا
بحرفين وهما الالف والياء وكلاهما زائد في ذلك الوقت فيخفى المعلم
ويضيق الناظر في كل [illegible]

والجزاء الكاملان هما العروض والضرب كما نظر العروض
في الغالب انما هو اليهما **قوله** واشتقاط ما فوقه اي الكسر الذي
فوق الشطر الى النصف ولذلك فسره بالثلثين ولما كان
في مفهم الثلثين ما كلامه خفاء تبعه في قوله يعني ثلثي
البيت واورد عليه انه حينئذ يحذف الموصول ولا يجيز
ذلك الا الكوفيون فلا ولما سلكه الشريف من جعل النظر
صفة لموصوف محذوف اي واشتقاط جزء فوقه وحذف الموصو
بالظرف اذا لم يكن بعض مجرور بمن قبله وارد في الشعر
كما في التسهيل واقول ملوان قال من جهة اخرى وملوان
رضف المتداسي الزي الكلام فيه اذ زيد عليه واحد لفظيا
كونه مع تلك الزيادة قلبيا فيكون اصرح في المراد مما اختاره
الشارح **قوله** ولا يكون اي ما اشتقط منه ثلثا الا اذا
ليكونا الى ثلثان صحيحا نه وحينئذ فلا يدخل المنهك
الا المتداسي **قوله** هو الجزء مصدر جزاته اذا اخذت
منه جزاء وقد اخذ من كل من شطري البيت جزء فوجه
التسمية ظاهر **قوله** وبهذا اي يكون الجزء اشتقاط جزئي
البيت وقوله فيه تجوز اي تسامح او مجاز مرسل من اطلاق
لقب الكل على الجزء **قوله** ثم الشطر بفتح الشين مصدر
قولك شطرته اذا قطعته **قوله** عائد الى اشتقاط ما فوق
[illegible] الشطر على
[illegible] التسمية

مما ينهكه المرض اي اضعفه او من قولهم نهكت الثوب لبسته
والدابة سيرا والمال انفاقا والمعنى متقارب **قوله** قبله
اي قبل هذا اللفظ وهو ان طرا ولا حاجة الى هذا الظرف فكان
الاولى حذفه **قوله** تدخلها هذه الالقاب اي مسمياتها
كما هو ظاهر وقوله وجوبا صفة لمصدر محذوف وقوله
تاويله بانتسم الفاعل اي دخولا واجبا ويقال مثل ذلك في المعطوف
او الاصل دخول وجوب محذوف المضاف وانتصب المضاف
اليه انتصاب به **قوله** في حلوله اي بالنسبة لحلوا وفي بعض
اللام وتكون هي ومدخولها بدلا مما قوله للاول ويؤيد الثاني
قوله فانا نرد حلول الخ فتامل **قوله** حيث رمز بالنون
متعلق بقوله رمز وهي حيثية تعليل اي لانه رمز
بالنون الى الرابع عشر وستاتي امثلتها ومثله مما يدخله
الجزء جوازا عند الكلام على المجزوء ان شاء الله تعالى **قوله**
وينتقي اي بعد ما يدخله الجزء وجوبا وجوازا ثلاثة لعدم
ايدخلها الجزء مجال اي من مجالي الوجوب والجواز
وذلك لانا محال وجوب الجزء خمسة ومحال الجواز سبعة
ومجموعها اثنى عشر فالباقي من الخمسة عشر ثلاثة **قوله**
واراد بالجواز عدم تحتم جزء مجراي ابتداء ومعنى ان الشاعر
مثلا شروعه في النظم مخيرا اي ياتي بابيات البحر الذي
يريد النظم منه [illegible]
[illegible]

لزمه اذا ياتى ببقية الابيات على نسق الاول جزءا او تاما
كما اشار اليه الشارح بقوله لكن الخ ولما كان قوله عدم
ختم جزء يجر شاملا في الظاهر للابتداء بعد الشروع مع
كونه محلا للاستدراك بقوله لكن الخ تامل **قوله** بالسريع
وسابع ايهما فالبا بمعنى في ومثلهما الباقي يزيد **قوله**
وللابيات العاب احترازا عما في قوله في فن القوافي **قوله**
ومستكمل الاجزاء العديم سناده علوا اليا وثم المنيب ومن يخشى
تفاعل **قوله** او علة تجرى مجرى الزحاف اي في عدم اللزوم
كالتسعيث والخزم **الزحاف المنفرد** هو لغة مصدر
زحف احد الصفيين الاخر من زحافة زحافا اي مشى كل منهما
الى الاخر او اسم مصدر زحف فلانا الى فلان اي مشى اليه مشيا
ضعيفا او زحف الى الحرب اي اسرع النهوض اليها ومنه قوله
فاقبلت زحفا على الركبتين فثوبا لبست وثوبا اجر
قال بعضهم وفيه معنى للقرب وذلك ان الجزء اذا وقع فيه
الزحاف حذف حرف زحف ما قبله الى ما بعده او باسكان
قرب زمن النطق به وفي اصطلاح العروضيين ما ذكر
الناظم **قوله** وتقييما ثانيا الخ المراد بالتقييم التغيير
وهم كثيرا ما يطلقونه على المقدر ويريدون بالمعنى الحاصل
بالمصدر الذي هو اثر المعنى المصدري كما قال بعضهم ويؤخذ
من هذا ان ما ذكره الشارح من ان التقييم لا اثر يدل على
ذلك فتامل زحف الجزء وخبن الخ بقي ما يقع فيه المفعولية فتامل

قوله

قوله وعنيه اي الحشو كالصدر والعروض والضرب **قوله**
لتغيرها بالاسباب هكذا وقع في بعض النسخ والاولى التعبير
بالتغيير بلفظ المصدر لما علمت وقوله مما ذكر اي باسكانا او حذف
قوله وانما اختص بالسبب الخ اورد عليه بعضهم ان الزحاف
قد يدخل في الوتد كما في حذف عين فاعلاتن في ضرب الخفيف
المسمى عندهم بالتشعيث واجاب بانه لما كان دخول الزحاف
في الاوتاد شاذا لم يعول عليه وانت خبير بان الايراد وجوابه
ساقطان لان التشعيث ليس من الزحاف وانما هو من العلل
غاية الامر انه اجرى مجرى الزحاف كما سياتي التنبيه بذلك
في كلام الناظم **قوله** لانه اكثر الخ حاصله ان الزحاف لما كان
اكثر وقوعا في الشعر مما ان السبب كذلك جعل الاكثر للاكثر
تحصيلا للمناسبة **قوله** وقد يلزم الخ مما ذكر تعلم ان الزحاف
قسمان لازم وغير لازم كالعلة وحينئذ فتكون الاقسام
اربعة **قوله** فعلم اي من كون الزحاف مختصا بثواني الاسباب
ان الزحاف يكون في اول الجزء لانه اما اول وتد او اول سبب ٥٥
والسادس منه اي لانه اما اول سبب كما في فاعلاتن او ثاني وتد
مجموع كما في مستفعلن المجموع الوتد او ثاني وتد مفروق كما في
مفعولات والثالث اي لانه اما اخر وتد مجموع كما في فعولن او اخر
وتد مفروق كما في فاعلاتن المفروق الوتد او اول سبب كما في
مستفعلن المجموع الوتد او اول وتد مفروق كما في مستفعلن
المفروق الوتد **قوله** فاوضح الخ المراد بالمتقدم ما ذكر في الاول

Copyright © King Saud University

والسادس والثالث وبعضهم لم ينتبه لكون ما ذكر رمزا
فحمل الاوجه على معناها اللغوي وهو الاعلاحيث قال اي
اعلاه الذي هو اول وهو مع كونه خلاف الظاهر يلزم عليه تضوّد
لا يخفى **قوله** اي في التسبيب على تقدير مضاف فيه كما اشار اليه
الشارح وانما اعاد الضمير للتسبيب وان اخرج الى تكلف
لانه الظاهر وبعضهم اعاد الضمير للمتحرك والساكن المعلومين
من المقام **قوله** على الترتيب السابق حالا من المفعول المحذوف
او صفة للمصدر المحذوف اي عموما كائنا على الترتيب
قوله فقدم ما للاخف فالاسكان لكونه حذف
حركة اخف من حذف الحرف وحذف الساكن لكونه حذف حرف
فقط اخف من حذف المتحرك لكونه حذف حرف وحركة وفائدة
اعتبار هذا الترتيب عند الناظم انه اذا ذكر القاب متعددة
استوفى ذكر التغييرات تصرّفا لها على ذلك الترتيب ويكون
ذلك كالنص على مسمّيات تلك الالقاب عند ذكرها
اختصارا **قوله** هذا يعني ما قبله وبالعكس الخ اذا تاملت
في كلامه وجدت معنى قوله نعم على الترتيب ان التغيير الواقع
في توابع الاسباب نعم التغييرات الثلاثة حال كونها كائنة
على الترتيب من تقديم الاخف فالاخف اي جعلا الاخف في الرتبة
الاولى وما يليه في الخفة في الرتبة الثانية الخ ومعنى قوله
فافهم على اولا اعكس فاغير الخ على سبيل الالقاب على الولاء اي
تعرّف اولها اول التغييرات وثانيها الخ وثالثها

الثما كما صرح بذلك الشارح بقوله وقولنا يحذف
الخ وسنذاد المعتبران متغايران قطعا فكيف تعتبر
احدى الجملتين عن الاخرى او يكونا معا رسما واحدا كما قال
فتامل وانهم ولا تعقب مع ظاهر العبارات تنتظم **قوله**
انا حذفنا الخ هذا حل معنى والا فقوله بنا في الجزء حال من
المبتدا على راي سيبويه وعند الشارح اشار لضعف
هذا الوجه بتقدير الشرط والبا بمعنى في كما سلف **قوله**
الاضمار سمي اسكانا الثاني اضمارا من الاضمار وهو الاخفاء
لانه لما كانت حركة الحرف تميزه وتظهره كانا في اسقاطها
اخفاء لذلك الحرف ومنه سميت الاسما الغايبة الى
الاسما الظاهرة ضماير لخفائها بالنسبة اليها
او من الضمور وهو الهزال لانه بحركة الحرف لما ذهبت
وخلفها السكون ضعف بسبب ذلك فاشبه
الضامر المهزول ولا يكون الاضمار الا في متقاعلن
وينقل الى مستفعلن لانا قاعدتهم ان الجزء اذا دخله
زحاف او علة ووجد جزء صحيح يكون على وزانه ينقل
اليه **قوله** منتقلا اي الاضمار اي حال كونه منتقلا
في الرتبة بخبا سمي حذف الثاني الساكن بذلك اخذا
من قولهم خبا الرجل يخبو اذا اجمعه من امامه وضمه
الى صدره ليشد على شيء يحمله فيه او من قولهم خبا
حية الخباط اليوب اذا ضم فيه فكانا الجزء لما حذف ثانيه

والفهم بذلك اولى بالثاني اشبه الثوب المحمول ويحتمل
ان يكون من الجنبة بالفم وهو ما يحمله الانسان في حصته
قوله وبوقص اي ومتنا بعد الجزء بوقص سمي حذف
الثاني المتحرك بذلك اخذا من قولهم وقص الرجل عماده اذا
اذا سقط فلانة فتت عنقه او انكسرت فكان الجزء لما سقط
ثانيه المتحرك اشبه من اذفت عنقه لان الثاني من الخبر
بمنزلة العنق وما ذكره المصنف من ان الوقص حذف الثاني المتحرك
مذهب بعض العروضيين ومذهب الجمهور ان الوقص دخول
الخبن على الاضمار اي ان يضم الجزء او لا ثم يخبن ورجح مذهب
الجمهور بانه لو كان المتحرك هو المحذوف ابتداء كما قال لبقي
الجزء فيتقاعل الجند اذ لا مانع منه حينئذ وليس كذلك
واما على مذهب الجمهور فلم تدخله الجند لوجود المانع وهو
اجتماع ثلاث على الجند الاضمار والطي وورد بان عدم دخول
الجند انما هو لفقد ان جزئه وهو الخبن لان الجند كما سيأتي
اجتماع الخبن والطي اجماعا لا اجتماع الوقص والطي فتامل قوله
فاع كلا اي ستم كلامي هذه الثلاثة اي ما هذه التغييرات
الثلاثة المتقدمة هنالك بما اقتضى اي باسم اقتضاه وطلبه
الترتيب السابق وقوله مما تقدم الاحق فالاخف بيان للترتيب
السابق وليس بيانا لما علت وعلتا مفعول ادع الثاني
محذوف واجماع كان [illegible]
الاسماء الثلاثة مستحبة [illegible]
[illegible]

وعليه فقوله مما تقدم الخ بيان لما ولا يخفى ان الاولى واتبع
مما التكلف واحسن في الذوق فتامل قوله اي لم يعب
ما هذا الزحاف يعني بيلية من البلايا الا يطيقه او المعنى
لم يختبر وعلى كل ففي التركيب استعارة بالكناية شبه
بيل وبيل استعارة تخييلية ويصح جريانها الاستعارة
بالكناية في الطي او التبعية في بيل وتقريرها لا يخفى عليك
وقوله اي الحذف تفسير للطي لا للضمير وانما سمي حذف الرابع
الساكن طيا لان الحرف الرباعي من الاسباب واقع وسطا فاذا
حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده فاشبه
الثوب الذي يطوى مما وسطه قوله فقد نجا من الزحاف
اي كانه اما اول سبب او ثاني وتد وكلامنا ليس محلا للزحاف
واراد بعضهم التشعيث على احد الاقوال فيه والجواب عنه
بان الكلام فيما تلحق ثوابي الاسباب والتشعيث لاحق
بالوتد مردود كما بينا ذلك سابقا بان التشعيث
من العلل والكلام في الزحاف تامل قوله وتلك التغييرات
اي اللاحقة لثوابي الاسباب بالقيد الاتي وهو قوله
انا حلت بخامس ثلاثة ايضا بين كما انها ثلاثة انا حلت بثاني
الجزء قوله وهو اسكان خامس الجزء سمي عصبا احد اس العصب
وهو الشد ومنه سميت العمامة عصابة لانها تشد الراس
فسميت الاسكان بذلك [illegible]
الوسط اجامعة [illegible]

بالاسما او عضبت الشجرة اذا ضممت اغصانها اليك ثم
ضربتها ليسقط ورقها ووجه المناسبة ظاهر تامل
وملوحذف خامس الجزء الساكن سمي قبضا لانقباض الصوت
في الجزء الذي يدخله بعد انبساطه بالحركة او تشبيها بالكف
الانسان اذا انقبضها **قوله** وملوحذف خامس الجزء المتحرك
سمي عقلا من العقل وهو المنع ومنه عقل الانسان لمنعه
من ارتكاب ما لا يليق والعقل بمعنى الدية لانها تمنع اولياء
المقتول من الاقتصاص من القاتل والمعقول بالفتح للداء
الذي يمسك البطن فكان الجزء لما حذف خامسه المتحرك
منع من البسط اومن التمام وقوله على الترتيب السابق
حامس الضمير رجعت والمعنى اذا حلت النقيران بخامس
حالة كونها على الترتيب السابق فهي مسماة بالاسماء الثلاثة
المذكورة على الترتيب المذكور فيها ايضا كما تقدم للتطبيع
قوله وكف خبر مقدم لقوله سقوط الخ وسمي كفا لاخذ من
قولهم كففت الثوب اذا جمعت ذيله فكان الجزء لما حذف اخره
اشبه الثوب الذي كف ذيله ونحا له تلك الزحافات من القبائل
يظهر بالنظر والتامل فيها فلا حاجة الى الاطالة بذلك
الزحاف المزدوج من الازدواج وهو الاصطحاب
سمي بذلك لاصطحاب زحافين في الجزء وهو منحصر في اربعة
نظمها الخليل في بيت واحد حيث قال **قوله** لحنا
والطي هو المحذوف والمضمر والطي هو المحذوف والعضب والكف

هو المنقوص • والحبا والكف هو المشكول وما عداها
وهو اجتماع الوقص والطي او القبض والكف او القبض والكف
مهمل اما الاول فلان الحذف المتحرك كرر عبثا وهو حذف
الحرف وصفته فلو اجتمعا لزم اجتماع زحافات ثلاثة وهو ذلك
اخلال بالجزء وتاديته الى ممنوع وهو اجتماع اربع متحركات
وذلك لان وجه اعمال الثالث ولذلك اعتبرت المعاقبة
وما عدم ذكر الناظم لهذه الثلاثة وعدم ذكر القاب لها
على اعمالها **قوله** فهو اجتماع الحبا والطي سمي ذلك خبلا اخذا
من الخبال وهو الفساد والاختلال ونقل الى مخبولة
اذا كانت مختلة معلولة فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابعه
اشبه الشخص الذي اعتلت يداه **قوله** بعدا ان تقدم اي على
الطي في الجزء اضمار **قوله** فهو اجتماع الاضمار والطي سمي ذلك
خزلا او خزلانا معناه قطعا في اللغة القطع ومنه سمام
مخزول اذا اقطع بسبب اصابة الدبر الذي يلحق الابل له • ومنه
قول بعض الاعراب • اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر
فكان الجزء لما سكن ثانيه وحذف رابعه اشبه السهام الذي
قطع بعد دبره **قوله** فهو اجتماع الخبا والكف سمي ذلك شكلا
اخذا من قولك شكلت الدابة بالشكال اذا قيدتها او من
شكلة الكتاب كذلك فكان الجزء لما حذف اخره وما يلي اوله
اشبه الدابة التي شكل بها او رجلاها في الجزء يمتنع بذلك
من انطلاقه العدو وامتداده كما تمتنع الدابة بالشكال من

Copyright King Saud University

من امتداد قوايمها في عدوها قوله فهو اجتماع العصب
والكف سمي ذلك نقضا لما انقض منه بالجذف والتشكية
قوله اي مكروه والمراد بكراهته قبحه ولا يلزم من
اقتضائه على الحكم بكراهة المذموم وقبحه انا يكون ما
تقدم في الباب قبله من الزحاف المفرد حسنا لما صرحوا
من انه ثلاثة اقسام حسن وصالح وقبيح فالحسن ما كثر
استعماله ونشاء في عند ذي الطبع السليم تقضاه النظم
به وحاله كقبض فعولن في الطويل والقبيح ما قل استعماله
وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في الطويل والصالح
ما توسط بين الحالين فلم يلتحق باحد النوعين كالقبض
في سباعي الطويل الا ان الشاعر اذا اكثر منه التحق بقسم القبيح
اذا علمت ذلك فينبغي ان لا يستعمل الشاعر الا ما حسن
في الذوق وان لا يركب الزحاف المشكل اعتمادا على جوازه
ليلا يأتي نظمه ناقص الطلاوة قليل الحلاوة. وان كان معنا
في غاية الجودة **المعاقبة والمراقبة والمكالفة**
المعاقبة في الاصل مصدر عاقبت الرجل في الراحلة اذا ركبت
مرة وركب اخرى او من العقبة وهي النوبة فيكون معناها
المناوبة او من العقب لموضع القدم ووجه المناسبة للمعنى
العرفي الاتي ان احد الساكنين يعاقب الاخر في اتيانه
ومنه حديث يتعاقبون فيكم ملائكة والمراقبة مفاعلة
من رقيب يرقب ومنه الرقيب او من رقيب النجم يغيب

بطلوعه

بطلوعه ويطلع بمغيبه كالثريا والاكليل ووجه المناسبة
للمعنى العرفي الاتي ان كلا من الحريفين يرقب صاحبه فان
ثبت احدهما لم يثبت الاخر والمكالفة مفاعلة من كفت
عن الشيء اذا عدلت عنه ووجه المناسبة للمعنى العرفي
الاتي ان الشاعر يعدل الى لفظة السببيين اتان والى سلامتهما
اخرى واذا عدل الى احد المذكورين فقد عدل عن الاخر قوله
اذا السببيان اجتمعا السببيان فاعل لفعل محذوف
يفسره المذكور بعده لان اذا غير الفجائية لا يليها الا
الجمل وتطير قوله تعالى اذا السماء انشقت والسببيان والثا
في اجتمعا زائدتان اي اجتمعا قوله وكانا لهما اي للسببيين
المتجاورين في جزء او جزئين من النجا اشارة الى ان جملة
لهما النجا خبر لكانا الثانية المحذوفة واشار بقوله بعد اي
او كانا للفرد اي ان لفظ الفرد معطوف على الضمير المجرور
في لهما من غير اعادة الخافض على رأي ابن مالك قال في
التلخيص وعود خافض ورد وغيره الشارح اعرب جملة لهما النجا
حالا من ضمير اجتمعا قال الدماميني فان قلت اين الرابط
للحال بصاحبها من المعطوف قلت محذوف اذ المعنى
او الفرد منهما واقول كلامه يقتضي انه ما ذكر من عطف الجمل ولا
ضرورة الى ذلك لجواز ان يجعل من قبيل عطف المفردات
وهو الظاهر قوله حتما حال من النجا على رأي سيبويه او من
الضمير في الخبر اي حال كونه واجبا او محتوما ويجوز ان يجعل

الحمد لله نفسه حالا على جهة المبالغة واليه يشير من قول الشارح اي وجوبا وصفة لينتد راجع الى نجا الفرد فقط لان نجاهما معا جائز لا واجب **قوله** اي المذكور يعني ضمنا لا صراحة لان مدلول المعاقبة كما ذكره الاحتياج بقيوده المذكورة وفيهما وفي المرافقة الاتية خلاف بينا العرضيين فذهب بعضهم الى انهما من العلل لامتناع حذف الساكنين معا فيهما وذلك ضرب من الالزام الذي يوصل خواص العلل وذهب بعضهم الى انهما من الزحاف لعدم ثبوتهما على حالة لانه يجوز في المعاقبة ثلاثة اوجه سلامتهما معا وحذف ساكن الاول دون الثاني وعكسه وفي المرافقة وجها حذف ساكن الاول دون الثاني وعكسه وعدم اللزوم من خواص الزحاف وقال احزوما قسم براسه لتعارض الشبهين والذي اختاره ابن مرزوق الثاني ترجيحا للثانية الزحاف لكونهما في توالي الاسباب **قوله** وقد سلما اي لشبههما في جواز ما حذف ثانيهما الساكن وقوله احدهما اي واسلم احدهما وجوبا ما حذف ثانيه لسكون وبؤ حذف الثاني ساكنا بما سيأتي من ذكر محالها وحينئذ يبقى ساكن السببين اما يتقيدا فلا يجتمعان وقد يتفقان كما قاله صاحب النزهة **قوله** والجزء الذي يدوحي فيه الاخر اي السبب الاخر الذي لم يسلم من الزحاف اشارة الى ان الاسماء الاتية لجزء الخر الخ فغير احد السببين او الجزء بالاول وما عطف عليه الجزء الذي

فالمعاقبة ج

سلم من الزحاف واي اللام الداخلة عليه للتعليل لتغيير احد السببين المتجاورين الذي دل عليه السياق وسباقي في كلام المتن بناء على ما ذهب بعض الشراح إلى ان الاسماء الثلاثة للمعاقبة وان موصوف الاول وما بعده هو السبب وان الجار والمجرور بدل من لها بدل بعض من كل ولذا أعاد اللام على حد قوله للذين استضعفوا لمن امن منهم والمعنى اذا اجتمع النجا للسبب الأول بحذف ساكن الثاني سميت المعاقبة صدرا او للثاني بحذف ساكن الاول سميت عجزا او لكل من السببين بحصول التغيير في سببي جزء متوسط سميت طرفيا ويلزم عليه كون حمارا نجعا لهما مع انا سلمنا جوازه لا وجوبه ولا بد من الفرد لسلم ما ذلك وعلى كل حال فما سلكه الشارح احسن واولى كما لا يخفى فتامل **قوله** فلذا اسم صدر جواب الشرط الذي قدره الشارح وهو قوله انا زوحف سمي ما زوحف صدرا لكون الزحاف وقع في صدرها او اول السلامة عجزها قبله كقوله ومتى ما يع متنك كلاما تتكلم فيعيك بعقله فالثاني والرابع والخامس من اجزائه يسمى كل منها صدرا **قوله** او اسم عجز سمي ما زوحف عجزا بذلك لتطير ما تقدم كقوله لما يزل قومنا مخصبين سلكي ما اتقوا واستقاموا فكل من الاول والثالث والرابع يسمى عجزا **قوله** قيل واسم الظرفان ليس مقصورة بالاتيان بقيد الاشاع المتضعيف

لانه لم يقع خلاف في ذلك وانما ذكرهم ليتهم بها البيت ومثال
الطرفيما لبيت شعوري حل لناذان يوم بجنوب فارغ من تلاق
بعد من تنوين جنوب والشاهد فيه فانه زوحف صدره
لسلامة عجزه فبله وعجزه لسلامة صدر ما بعده قوله
فقوله اسم صدر الخ يؤخذ مما مناقوله فيما سبق فله
اسم صدر رجل معنى لا اشارة لتقدير خبر ويحتمل انا قوله
فله اشارة الى متعلق الجار المحذوف وتيه لك على ذلك قوله
جاء للمزاحف فتامل قوله تحل تسعة اجزاء بالاتفاق
في ستة منها وهي ما عدا الوافر والكامل والمنسرح
وعلى المختار عند الناظم في الثلاثة الباقية تطرد لما يعرض
لاجزائها من التغير عما اصلها بسبب التغيير الطارئ
عليها الى ما يصلح محلا للمعاقبة والقائل الثاني لم
يجعلها من المحال تطرد لاصلها وهذا بالنسبة للوافر والكامل
واما المنسرح فالخلاف فيه لفظي لانه ما اثبت المعاقبة
فيه نبه عليها بمستفعلن عروضه وضربها اذ لا يتهيا
لا يحل في سايراجزائه قوله بجمعها من بجدوح ولا يحق لها
الباء الاول ليست من احرف الرمز بل هي ظرفية متعلقة
بيجل وقوله قبل اليا الملغاة اي لتكررها قوله بيا سيما
وفا مستفعلن انما عاقبت الف السيما في ذلك لانهما
لو اسقطا لاجتمع خمس متحركات وذلك ممتنع كما سياتي في الشارح
قوله عروضه بدل من مستفعلن الخ يفيد به لا ضربه

لم يستعمل كاملا في فصيح اشعار العرب وسائر طها كاونها
كمال الاجزاء كما سياتي التصريح به في الشارح ومستفعلن ضربه
وضربه مجزوم ومفعولات حشوه محال للمكانة لان المنسرح
من اجرها كما سياتي وهي منافية للمعاقبة لاقتضاء المكانة
جواز الزحاف السببي والمعاقبة عدم جواز ذلك فتعين
ان يكون محل كل منهما غير محل الاخر ولما كان دخول المكانة
نزع روضه تؤدي الى محذور وهو اجتماع خمس حركات متوالية
جعلت محلا للمعاقبة محلاه الضربين والحشو تامل قوله
بعد مفعولات الوافر حشو ضربه تطويل لحاجة اليه
لان ابتداء الرمز فيه من قبيل معيار انه الذي بعد ما ذكر تعينا
لاحقا معه قوله وبيا فاؤها واوها في منهوكه كما العقود
اشقاطه لانا مفعولات في المنهوك لم الموقوفة او مكشوفه
ومن شرط دخول المعاقبة في الجزء سلامته من العلة
الناقصة والزحاف اللازم قوله انا اريد حرف اللام اي
انما اذا اريد حرف الفول فانه لا بد من تقدم العصب على
ذكره بعد لما سبق لك ان المثبت السالم لا بد ان يكون ثانيه
ساكنا وعلة ذلك ما ذكره الشارح فيما سياتي في قوله وانما
قيد ذلك في الوافر الخ قوله وفي الطويل بيا يا مفاعيلن ونونه
كان الظاهر ان يقيد ذلك بالحشو والضرب الاول لان العروض
منبوذة وجوبا وكذلك الضرب الثاني والثالثة محذوفان
فلم يوجد الشرط وهو كالاجزاء فيها قوله انا عوقبت

اي اذا اريدت المعاقبة بما ذكر اما اذا اريدت المعاقبة بحرف
ثاني السببين الاول فلا امتناع لفقد العلة الاتية **قوله** سواء
كانت المعاقبة في جزء او جزءين ظاهره عدم اختصاص البرى
بالسالم في نوعي العقد والعجز بل يشمل السالم في نوعي الطرفين
كما يفهم من الاطلاق وفي شرح الشريف ما يقتضي اختصاصه
بالسالم في النوعين الاوليين وفي شرح ابن واصل الحاجبية
ما يقتضي ان الذي ما سلم من زحاف المعاقبة صدرا وعجزا
وطرفين والاطلاق الشارح موافق لما وقع في كلام ابن
برى وغيره ومفهوم هذا القيد اي قوله لا يخلو اما ان يراد
بالبرى ما سلم من زحاف مطلقا صدرا وعجزا وطرفين او يراد
به اي جزء ما اجزاءها من سلم الزحاف ولو مع زحاف صدر
ما بعده او عجز ما قبله او مجموعهما فاما ان اريد الاول فالقيد
لا بد منه ومفهومه معتبر لان ما سلم مع الزحاف المذكور
بانواعه الثلاثة لا يسمى بريا على هذا وهو واجب السلامة
لا يسوغ دخول الزحاف فيه مع كونه جزء معاقبة وان اريد
الثاني فالقيد المذكور غير صحيح لاخراجه غالب صور البرى
فانظر ما اراد الشارح بما ذكره اللهم الا ان يقال الحامل
الاول واراد بجزء المعاقبة محلها مطلقا فما سلم مع الزحاف
بانواعه ليس محل معاقبة بهذا المعنى وحينئذ فيتم ما ذكره
قوله لم يقع الجزء المعاقبة اي ليكون عاما للجزء وغيره
وقوله كما نحو عروض الطويل اي اذا فقد منه الزحاف الاجل

التغيير

التصريع وقوله وضربه اي الاول السالم وقوله فلا يسمى بريا
اي لكونه لا يجوز ان يرى زحاف المعاقبة فيه لانه ليس من محالها
فتكون ممتنعة فيه **قوله** المزاحف احد سببيه اي المتجاورين
في جزء واحد فسلامة ثانيهما وخرج بذلك المزاحف سببه
الذي في صدره لسلامة عجز ما قبله او في عجز لسلامة
صدر ما بعده او في كل منهما لسلامة عجز ما قبله وصدر
ما بعده فانه يسمى بصدر وعجز وطرفين كما تقدم تقريره
قوله اي منع وقوعهما في السببين اي المتجاورين في جزء
واحد **قوله** بانا لا يسلما معا الخ اي فالمزاحفة في زحاف
السببين المتجاورين في جزء انما يتنافيان فلا يرتفعان
ولا يجتمعان **قوله** مبداء شطر ما مر اليه الشطر بعد
مفاعي يشمل الشطور الاربعة **قوله** وهما المضارع
الخ اما حلولها في المضارع فمتفق عليه واما في المقتضب
فذهب الفراء وغيره الى بقائها فيه ولم ينص الخليل على حلولها
فيه واستدل من بقي بعد مرورها الخليل فيه • ورد عليه
بقوله • صرعتك جارية • تركتك في تعب • على انه لو لم يرد
القياس جواز لانه اطرد في جميع الشعر ان السببية اذا
تقدمتا الوتد جاز حذف ساكنيهما معا **قوله** اي مبادي
شطر والبحر يا الخ هذا اقرب من اعادة الشريف
الضمير الى الاسباب الاربعة وشيء بناء في اول كل مصراع
منها مصراعي البيت لا بينة دليل عليه في بعض النسخ

Copyright © King Saud University

ماذكره الشارح وايضا فالاسباب التي هي محال المراقبة
ثمانية لا اربعة الا ان يقال انها اربعة في كلا بين تامل ويحتمل
ان الشريف اختار ما ذكره لانا محال المراقبة حقيقة انما هي
الاسباب كما اشار الى ذلك الشارح **قوله** واجر طي جزء عكس
الناظم ترتيبه في البحور مخالفا لعادته مع امكان ان يقول
واجر جزء طي لانه لا محذور في ذلك لعدم الالتباس وقرارا
مع اضافة الافعال الى الاسباب انه غير جايز **قوله**
والمنسوح المرموز له تقدم لك ان محل المكافئة فيه
غير محل المعاقبة وحينيذ فلا تعارض ولا تنافي بينهما فجعله
مع اجرا المعاقبة وجعله مع اجرا المكافئة تامل **قوله**
فعل بنا الخ اشار به الى ان حقيقة المكافئة وقوله انها
اي اي الاوجه الاربعة الثانية عقلا وهي التي اشار اليها
الشارح بقوله من استعمالها الخ وحينيذ فالمكافئة بين
الزحافين في تلك الاجرا اما ان يتضادا او لا يتنافقا فيجتمعا
او يرتفعا او يثبت الاول وينتفي الثاني او عكسه **قوله**
غير عروض وضرب المنسوح اي لانها لو وقعت فيهما لزم اجتماع
خمسة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة بالنسبة لبعض اوجهها
وذلك لا يجوز بيانه انه لو ورد حشو مستفعلن العروض والضرب
يصير متفعلن وقبله تا مفعولات متحركه فيلزم ما ذكر
قوله ومكافئة مبتدا اي ان الخ يجوز ايضا ان يكون مبتدا خبره
مكافئة وبكلها اي حال كون المكافئة حالة بكلها وسوغ

الابتدا

الابتدا المكافئة ربح الحال منها وصفها بقوله له **علل الاجزا**
العلل جمع علة وهي في اللغة المرض وفي عرف هذا الفن التغيير
الذي لا يختص بنوابي الاسباب وعدها بعضهم بما اختص بالاعاريض
والضروب ولزم غالبها ما حذف او زيادة غير مختص بنوابي
الاسباب **قوله** مع ما يذكر معها اي مع بيانا موافقها ومحالها
الاتيين في قوله موافقها اعجاز الاجزا الخ وقوله ففي حاسبون
الحذف للمفتاح **قوله** ما التغيير الواقع في نوابي الاسباب اي
فقط وقولنا بما يقع في غيرها اي غير النوابي فقط فيصدق
بالفقة الذي هو حذف ساكن السبب واسكان متحركه
فانه لم يقع في ثاني السبب فقط كما هو ظاهر **قوله** وانما سمي الخ
اشار به الى ان فرقا مفعول لاجله والعامل فيه ادع وبقوله مع
تسمية الخ الى انه لا بد من ضميمه للعلل اذ الفرق يستلزم
شيئين فتامل ويحتمل انه اشار به الى ان فرقا علة لمحذوف
وهو ما ذكر **قوله** لذي النهى جمع نهية وهي العقل فقول الشارح
اي لصاحب العقل اشار به الى ان جمع النهي للتعظيم كما يدل عليه
اضافة ذي بالافراد اليه **قوله** فزد سببا خفيفا الخ شروع
في علل الزيادة وقدمها على علل النقص لان المحذوف الجزء مع الزيادة
باقيه تمامها لم يذهب منها شي بخلاف مع النقص وللاول مزيد
على الثاني والحق بكسر الخا لغة في الخفيف وجعله ضرورة خطاء
قوله لترفيل كاجعله لزيد او ورد عليه الا ان يقال حيث
فزد سببا خفيفا لاجل زيادة سبب خفيف لا مفعول لترفيل

Copyright Hofstra University Library

الزيادة المذكورة كاشياتي ولا محصل له ويكون الايجاب بالمراد
بالترفيل ارادة جعل الجزء مترفلا او يقال الجار والمجرور متعلق
بمحذوف صفة لسبب او حال منه اي ملابسا للترفيل
ملابسة المستتر للاسم فتامل **قوله** بشرط كونه اي اخر
الاجزاء بالترفيل او السبب الخ من بعد جزء ومذا مذهب
جمهور العروضيين وذهب ابن كيسان الى عدم اشتراط
ذلك مستدلا بقوله ولنا نهامة والغور وضيلنا • في كل تحر لا يزال يثير
غار ولعل الجمهور لم يعولوا على ذلك لشذوذه وقلته **قوله**
ذاله اهتدى اشار به الى ان جملة له اهتدى خبر لمبتدا محذوف ولا
حاجة الى تقدير المبتدا احتمال ان تكون الجملة صفة لجزء من
غير تقدير بل هذا هو الظاهر **قوله** فالترفيل زيادة الخ سمي
ذلك ترفيلا تشبيها بترفيل الثوب وهو اطالته واسباغه
يقال رفيل فلانا في خلته اي جر ذيلها ما زهر وعجبا وفرس رفل
اي طويل الذنب ووجه المناسبة ظاهر **قوله** باخر ضرب بجز
الكامل وهذا مذهب الجمهور وذهب صاحب التوهة الى
مجيئه في العروض ايضا واستشهد له بقول الشاعر • يا نفس لا
واصطبارا • يا نفس لست بخالك • ولعل الجمهور لم يعولوا
على هذا لشذوذه **قوله** وبجز وهو مفعول به لفعل محذوف يفسره
ما بعده **قوله** ذيله بالتسكين اي بذي التسكين يسكون الكاف وهو
التسكين الذي يحذف به الساكن الذي يكون ثامنا وقيد التقييد
لبيان الواقع وهو ان ما يكون على الخماسي الكامل والبسيط كلها

طباعية واذا زيد على التباعي حرف كان ثامنا قطعا **قوله**
زيادة حرف ساكن الخ سمي ذلك تذييلا واذالة اخذا مما قولهم
ذالت المراة في مشيتها اذا جرت ذيلها مختالة او من قولهم اذالت
المراة قناعها ارسلته او من ذيل الثوب والفرس **قوله** باخر
ضرب بجز والكامل والبسيط منذا مذهب الجمهور وذهب ابن
كيسان الى عدم اشتراط الجزء في الكامل مستدلا بقوله • بزوابل
فيها اذا مي اقبلت • كالبرد الواضح في بحري الصفور • بالاسكان
وذهب صاحب التوهة الى انه لا يختص بالبحرين بل يكون في الاخر
واستشهد له بقول الشاعر كانني فوق اجيت شهوة •
جاب اذا عن صاب الاوزمان بالتسكين ولعل الجمهور لم يقولوا
على هذا لشذوذه **قوله** فيصير في الكامل متفاعلان الخ
قال ابن يرمي وانما اثر وا زيادة النون دون ما عداها من الحروف
قياسا على زيادة التنوين في اخر الاسم لانه نون ما زيدت في اخر
الاسم بعد تمامه كما ان هذه زيدت في اخر الجزء بعد كماله ولما كانت
النون المزيدة ساكنة وكانت النون الاصلية قبلها كذلك
والتقى ساكنان ابدل من الاصلية الف كما تبدل النون الخفيفة
والتنوين الفا في الوقف لان الساكنين يجوز اجتماعهما اذا كان
احدهما حرف مد لان ما فيه من المد يقوم مقام الحركة **قوله** عدا
اي لم تمر الجملة حال من الضمير في به اي قلت به حال ارادة الناظم
بنفسه الجملة قلت اجاب الخ ما تضمن بانه حال من الضمير في به
الزجاج من ابي صبر النحوي قليل جدا وانه موقوف على استماع

فكانه يقول وسيع تاليا ما بخبر الرمل حالة كونه قد نزل به
ما حببت السماع واما كاحقه اما لايزاد كانه لم يكن كذلك
تقاس عليها كغيرها من ضروب الزيادة وعداها مضارعه
يعول بمعنى تنزل يتنزل ومنه قوله
وانى لتعدوني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
واما عرب بالكسر يعرابها فعناه خلايخلو قوله زيادة حروف
ساكن ثم ما ذكر تشبيها احترازا من قولهم اسبغ ذيله اذا
اطاله وقوله باحر ضرب الخ اشار به الى ان المائتين اسم قيدا
مما قيوده وسكونه بغايته قوله واما زدت اى على وزن
البيت وظاهره ان الزيادة تكون بحرف من نفس الكلمة وهو كذلك
وانما منعها ابن الحداد ونقل الاجماع عليه قوله اى فيراى بحركان يعني
سواء ابتدئ بوتد او سبب واشار بهذا التعميم للرد على من قال
لا يجوز الا فيما اوله سبب لانه دليل لعلى ذلك وقوله صدر
المشطر اى فى صدره قوله فذلك خزم اى يسمى بذلك احتذاء
قولهم خزمت البعير اذا جعلت فى انفه الخزامة وهى حلقة من شعر
تجعل فى انفه تحمل فيها الزمام ووجه مناسبته للمعنى المعروف
ان كلا زيادة موصلة للمراد ومن الخزم وهو الكسر لما اعتراه
من الكسر والوزن وما الطف قول السراج الوراق
وقائل قال لى وهو مثلى يرجع فى مثل ذا المثله لم خزم الشعر قلت حتى
يفاد به مبتدا ليه احتاله شدا بقوله عند بحروج
وكاية الناقوله وذعه كبير اناس فى بجاد مزمل

وبحر فيها يا مطر بن ناجية بن سامة انتى اجفى وتعلو ذوى الالباب
وبثلاثة لقد عجبت لقوم اسلموا بعد عزهم اما مهم لمنكرات والمعذر
وبارابعة اشد وحيا زميك بالموت فاما الموت لا يبكا ولا يرد على
ما تقدم قوله ولكنني علمت لما فجرتنا ان الموت بالهجر عن قريب
فانه زيد فى الصدر ثمانية احرف لا ذلك من الشذوذ وعجبت
لا يعول عليه قوله وقد يقع الجزم فى صدر الشطر الثانى الخ اشار
بقد الى قلته منه بالنسبة الى الاول ومثاله بحر وفى
كل ما بك منى رابنى وتعلم الجاهل منى ما علم وبحر فيها
هل تذكرون اذ تقاتلكم اذ لا يضر بعد ما عدمه ولا يرد
على ذلك قوله القمر اوله جهل وخم حقه اذا تذكرت الاقوال والكلم
فانه زيد فى صدر الشطر الثانى ثلاثة احرف من الشذوذ وعجبت
لا يعول عليه قوله ليبتعملها الشاعر خصة اى يده ويا كان
او مولدا كما صرح به سراج الحجيبة فقول الشريف يؤيد ان
الخزم قبيح جدا ولذلك لا يجوز لمولد استعماله ليس بسديد
تامل قوله ولو اسقاط سبب خفيف الخ حذف احد من قولهم
فرس محذوف الذنب اى مقطوعته او تسمية له باسم الاعم كما قال
الرماميني قوله ونحوها اسقاط الخ سمى ما ذكر على كل من القولين
قطفا اخذا من قولهم قطفت الثمرة اذا قطعتها وعلق بها شئ من
الشجرة فلما حذف السبب الخفيف وعلق به حركة السبب
الاخر اشبه الثمرة المذكورة فسمى بذلك قوله وظهور الغين صناعة
اى لان محل الحذف غالبا الاجزاء الوسط وقوله فى الثانى اقل

Copyright © King Saud University

كلفة اي لان فيه عملا واحدا وهو اسقاط السبب الثقيل بخلاف
الاول فان فيه عملين اسقاط السبب الخفيف واسكان ما قبله
قوله وهو اما اسقاط ساكن السبب الخ سمي بما ذكر قصرا
لان الجزء قصر عن التمام او لانه لما حذف الخ وسكن ما قبله
على المذهب الاول منع من الحركة وقوله بعد اسكان ما قبله
كان الاولى التعبير بالواو لان القصر مجموع الاسقاط والاسكان
ولان الظاهر ان الاسكان بعد الاسقاط لا العكس كما
افتتاه صبيعه ولعله اعتبر ذلك ليكون الاسقاط قياسيا
قوله مذهبان والاول منهما احسن صناعة والثاني اقل
كلفة وسكت عن هذا هنا لانه يعلم بالقياس على ما قبله
ويقال مثل ذلك فيما ياتي **قوله** وهو اما اسقاط ساكن الوتد
سمي بما ذكر قطعا لقطع الجزء عن التمام او اخذا من قطع الوتد
وهو اخذ شيء من طرفه وفي قوله بعد اسكان ما قبله ما تقدم
في الذي قبله **قوله** وهو اسقاط وتد مجموع سمي بهذا اخذا من
الثوب الاخذاي قفيته الكمر وما احسن قول الغرزدق
في هذا المعنى • امير المؤمنيا وانت عمر • فكر بيم انت يا طبع الحرير •
• وليت العراق ووافديه • فزاريا احديدا القميص •
• نفتن في العراق ابو المثنى • وعلم قومه اكل الخبيص •
• ولم يك فتنها داعي محاض • لناسه على ورك قلوص •
كيف يقول احديد القميص عن تسميته للسترقة **قوله** وهو
اسقاط وتد مفروق سمي بذلك اخذا من قولهم ضلع من الان اصلها

اذا استاصلت قطعها لان الجزء استوصل فيه قطع الوتد
المفروق **قوله** وهو اسقاط السابع الخ سمي كشفا بالسين
المهملة لان الكشف الظهور وازالة المانع فلما اسقطت التا
من مفعولات المانعة من كون ما قبلها سببا ظهر امره
وصار سببا اي على صورة السبب **قوله** وهو اسقاط اول
الوتد الخ سمي بذلك اخذا من قولهم رجل احزم اي قطع طرف الفه
او اذنه ووجه المناسبة ظاهر **قوله** اي ما تقطع كل الخ اشار
به الى تاويل عبارة الناظم ليصح الاخبار لان المبتدا متعدد
والموحد فيما عطف عليه بحذف احرف العطف للضرورة
فمقتضى ذلك ان يقول ما تقرت ليطابق الخبر المبتدا وحاصل
التاويل ظاهر في عبارة الشارح **قوله** موافقها اي محالها التي
تقع فيها **قوله** اي بهما كان العتواب اسقاطه لان الضمير
في انت للاجزاء كما هو ظاهر وكل من العروض والضرب نفس الجزء
فلا معنى للظرفية ويحتمل ان الشارح جعل الضمير في انت
للاعجاز او اراد بالعروض والضرب مجموع المشطرين فيصح
ما ذكره الا انه لا حاجة اليه **قوله** ما عدا الخزم الخ استثنا
ما كل من الجملتين الاسمية والفعلية لان الخزم لا يقع في غير
جزء ولا في عروض ولا ضرب ولا يصح ان يكون استثناء من الجملة
الاولى فقط لانه يلزم عليه وقوع الخزم في العروض والضرب
وهو باطل ولا من الثانية فقط لانه يحكم الجملة الاولى بكون مشتملا
عليه صلوحا وقوعه في غير الجزء وذلك باطل ايضا هكذا اقال

الدماميني فتأمله **قوله** وان كان في الثاني قليلا اي على المختار
والا فبعضهم منعه في اول العجز **قوله** اي في السبب الخفيف
كان الاولى ان يقول اي السبب الخفيف لان الحذف اسقاط
الخفيف بتمامه لا اسقاط شيء منه كما سبق لك **قوله** ان
سكن حال اسناد الضمير فيه والتسكين بسكون السين معناه
التسكين **قوله** وهذا هو المذهب الاول في القطف
وتقدم ان المذهب الثاني فيه انه اسقاط السبب الثقيل
قوله بالغا البالغ قد يقال ربما نص انه رمز بها الى المديد فيقع
اللبس ويجاب بان السبب هنا مأمون لقوله ان سكن اذ ليس
في اجزاء المديد ما اخره سبب خفيف فتأمله متحرك **قوله**
وهي بمعنى في والظاهر حينئذ كسر الباء وتخفيف الدال ويكون
الجزء الثاني في البيت مكفوفا **قوله** المراد بالحذف السبب
الثقيل الخ اي فيكون قوله والا ثقل لا تقتضي اشارة لنفي قول
من زعم ان القطف حذف السبب الثقيل ورده لما يلزم عليه
من دخول العلة في الحشو ولا تطير له فمعناه القول بان القطف
حذف الاثقل باختيار المذهب الاول وقول بعضهم ان الاول
لا قائل به وهم فاحش لان الخليل مخترع هذا الفن قائل به **قوله**
اي كافيك اشار به الى ان معنى حسبك في اللغة كافيك وان كان
المقصود بها الرمز فقط ويحتمل انه اشار به الى ان هذا المعنى
مراعى ومحفوظ مع الرمز فتأمل **قوله** من سبب خفيف اي
اصالة فقط عند الجمهور وعرضا ايضا عند الزجاج فانه يجوز

القصر

القصر في الضرب المقطوف بما الوافر لانه لما سكن ثاني
السبب الثقيل بالقطف صار كالخفيف **قوله** وفي وتد
مجموع هذا اشارة بتقديم المعمول الى قصر القطع على الوتد المجموع
وانه لا يتجاوزه الى السبب وما الطف ما انشده ابن الخطيب
في الاحاطة لبعض الاندلسيين في هذا المعنى وهو قوله
يا كاملا شوقي اليه وافرا وبسيط وجدي في هواه عشر
عاملت اسبابي لديك بقطعها وا القطع في الاسباب ليس يجوز
فانه قد احسن في التورية **قوله** وحذفك الخ مفعول اول لدعوا
ومفعوله الثاني جد كامل ويصح قراءته بالرفع مبتدا مخبرا عنه
بالجملة بعده ومفعول دعوا الاول محذوف والثاني ير مز قول
الشارح اي سموا ذلك **قوله** وهو لغة القطع اي على القول
الثاني في ضبطه واما على الاول فمعناه الخفة او القصر ومنه
قيل للمقطاة حد القصد بها **قوله** وفي آخر كلامه اي الجملة
الاخيرة منه وهي قوله والسريع يرتدي **قوله** تغيير في
المحرك كذا الاولى ان يقول تغييرا ان لتحصل المطابقة الا ان
يقال تغيير خبر مبتدا محذوف اي كل منهما تغيير والجملة خبر
الاول **قوله** واليا الهدى اي مبتدعا له والمراد به هنا ما عليه
علما العروض اي اتبع طريقتهم ولا تبتدع كاما من اتبع سلم ومن
ابتدع ندم **قوله** يقال الرمز الخ وجه اشاريه الى انه لا بد من اعتبار
هذا القيد للمبتدا ليصح الاخبار عنه بما ذكر كما ان الميزان اسم
لمجموع القطع والحذوف لا للاول فقط كما يومئ ظاهر عبارته

Copyright © King Saud University

قوله بتر بسكون التا مصدر بتر بالفتح وعتمل انا يكون اصله
الفتح مصدر بتر بالكسر وسكن للضرورة قوله فهو اجتماع
القطع والحذف وتقدم بيانهما سمي بما ذكر بترا خذا من قولهم
هذا ابتراي مقطوع الذنب او من قولهم ذيل ابتراي مقطوع ووجه
المناسبة ظاهر قوله ومنه اي كون اجتماع القطع والحذف
يسمى بترا في كلام البحريين هو المشهور اي بين العروضيين
واستدلوا على ذلك بان المحذوف في تحليتهما واحد وانكان احدهما
سباعيا والاخر خماسيا قوله اختص باسمية الباء داخلة على
المقصور عليه لا على المقصور كما توهمه بعض مرزوق فاعترض
بانه عبارة الناظم غير وافية بالمقصود لانها توهم ان المديد
شارك المتقارب في اسم البتر واختص عنه بزيادة تشهية
بالاسمية وليس كذلك قوله باسمه اي اسمي جزئيه وقوله
المشتمل عليهما اي على مسماهما البتر قوله لانا فعولن فيه
اي حالة كونه واقعا في المتقارب او الواقع فيه بين على ما جوزه
بعضهم مما وقوع الظرف صفة للمعرفة فناسب تسميته
بابتر لعله لكونه البتر في اللغة القطع وهو ابلغ من الحذف كما قال
الدماميني وابلغيته انما تظهر اذا كان الذاهب من الجزء اكثر
والظرف في ذلك لاخذا البتر من قولهم رجل ابتراي مقطوع اليدين
اللتين اكثر منافع الانسان بهما فلما كان ما ذهب من البيت اكثر
ذهاب اكثر المنافع ناسب ان يسمى به بما ذهب اكثر قوله
فيستمر اي اجتماع الامرين تحليقا لانه لما قطع وتداه في العروض

والضرب

والضرب اللذين هما للبيت بمنزلة اليدين اشبه من خلقت
يداه وفي بعض شراح الكافي ما يؤخذ منه ان الخلع ما دخله القطع
في عروضه وضربه وان لم يوجد لخبن قوله ولم يقع الا في مجزوء
البسيط مثاله الم تر وا الى ما وعادا ارديا بما السيل والنهار
ومر دهر على وبار فهلكت وبار وقد اولع به المولدون
كثيرا لعذوبته وسلامته قوله للضرورة اشار به الى
ان الحزم من الامور غير المستحسنة التي لا ترتكب الا للضرورة
وزة
وبذلك كره بعضهم ارتكابه للمولدين ومنعهم منع وقوعه
منهم قوله وهو اسقاط اول الوتد المجموع اي مطلقا سواء
كان ابتداء فعولن او مفاعيلن او مفاعلتن وهذا المعنى
يكون احتراسا من كلام الناظم لانه لما ذكر مع علل النقص
علم انه حذف ومما قوله احزم لعنترة صدرها علم انه في
اوائل الابيات ومن قوله مواقفها اعجاز الاجزاء وقوله ما عدا
احزم فابتداء علم انه في اول الجزء ويعلم كونه حرفا واحدا مما ان
ذلك اول ما يمكن حذفه وما ذكر في تقسيمهم هو مذهب الجمهور
وذهب التبريزي الى ان السبب الثقيل يجوز حذفه ايضا
مستدلا بقوله تناكلوا في بطن مكة انها كانت قديما لا يرام حريمها
وردبانا البيت دخله الوقص والخزم وشذ بجيئه في المنسرح
كقول الشاعر قالوا القوم ياحراء ولا يدخلكم في قتالهم نسل
قوله ثم منه الخزم اي حذف اول الوتد وقوله معه دا كانا الخ
مد نبط بالضمير في يثقل اي عنى اذ ذلك المعنى تارة يثقل وتارة

قوله ع

إلى اسم اخر بحسب خصوص المحل وتارة ينقل اليه مصاحبا
لزحاف اخر فيكون الاسم لمجموعهما **قوله** ثلمة مبتدا وثرمه
معطوف بحذف حرف العطف للضرورة والخبر قوله بدا اى
كل منهما فى الجزء كما اشار اليه الشارح والجملة خبر الاول والواو
وضع والرابط الهاء من ثلمه وثرمه لا ما وضع بمعنى موضوع
كما تقدم واضافة الى فعول بيانية كسجع الاراك **قوله** والمراد
الخرم فقط فيه سمى ثلما اخذا من ثلم الحائط اى خلله او من قولهم
ثلمت الاباء اى كسرته وسمى الجزء الثلم تسميه بالاسم الذى ثلم طرفه
وثلم من باب ضرب كما فى المختار وسما باب نفع كما فى المصباح
الازهرية والمراد اجتماع الخرم والقبض الخ سمى ثرما اخذا من قولهم
ثرم الرجل سنه من باب علم اذا اسقط لبعض اسنانه او من ثرم الاناء
والمراد كسرها وقد اخل الناظم بذكر معانى هذه الالقاب التى تقل
اليها الخرم صراحة لضيق النظم عليه وتنشيطا للطالب
لانه لو استوفى له فى هذا النظم ما يحتاج اليه فى هذا العلم صراحة
لاعتمد عليه ولم يعرفوا مهمته الى غيره وهى مذكورة فى كلامه
ضمنا وبيانا وذلك انه لما ذكر هذه الالقاب بعد الابيات التى
يدخلها الخرم علم انها تاتيه لها فى حاله الخرم وقد علم مما تقدم
واشار اليه هنا بقوله اعلم بالمراتب مما حقا انه ينبغى تقديم الاخف
فالاخف وتقدم ما فى الخامس من الزحاف على ما فى التابع وان
ترتيب الالقاب على حسب ترتيب المراتب اذا تقرر هذا فنقول
لا يتاتى فيه الا تغييران فقط الخرم او مع القبض فالاول اخف

من الثانى فالسلم للاول والثرم للثانى ولا نظر ايضا لقبول الاعجاز
للعلل لان الخرم علة ولا يجتمع علتان فى جزء واحد ومفاعيلن
لا يتاتى فيه الا ثلاث تغييرات الخرم فقط او الخرم والقبض او
الخرم والكف فالخرم للاول والثرم للثانى والخرب للثالث
وقس على ذلك مفاعلتن لا يقال يمكن فى مفاعيلن تغييرات ثالث
وهو اجتماع الثلاثة لانا نقول هو من اجزاء المعاقبة فلا يتاتى
اجتماع القبض والكف فيه فتامله **قوله** محل الخرم يسكون
الراء كالاسم العام وقيل بفتحها فرقا بينهما وسكن للضرورة
قوله فهو اجتماع الخرم والقبض سمى شترا اخذا من قولهم
شتر الرجل شترا اذا انقلب جفن عينه وهو ضرب
فليشاعة التلف بالخرم لكون الشتر من العيوب القبيحة
شبيه بالرجل المقلوب الدين **قوله** وهو اجتماع الخرم والكف
سمى خربا اخذا مما قولهم رجل اخرب للمشقوق الاذن **قوله**
اى بمراتب التغيير يعنى بسبب معرفتها ومراده اما الناظم
فمن هذا تعلم ما خفى من الالقاب المذكورة اى من تعيينا كالقصب
منها المستفاد بسبب معرفته لمراتب التغيير المذكور بان
يجعلها لها على الترتيب فيما سياتى على ما سبق **قوله** لغة فى كسرها
وهى لغة طى فانهم يبدلون الكسرة فتحة والياء الفا فى كل فعل اخر
يا قبلها كسرة سواء كانا مبنيين للفاعل كبقى ولقى او للمفعول
كرمى ودعى **قوله** اى الموضوع الذى هو مفاعلتن هذا التاويل
غير مستقيم فى هذا وما قبله بل يجوز بقاء المصدر على معناه

Copyright © King Saud University

بخلاف فى الاول فانه منحيا ليكونا الجزء مشتملا على ضمير عايد
للمبتدا كما تقدم **قوله** وهو الخرم فقط فيه سمى عضبا تشبيها
للجزء الذى هو فيه بالكبش الاعضب اى المكسور القرن **قوله**
وهو اجتماع الخرم والعضب سمى قصما تشبيها للجزء الذى هو
فيه بالسيف المقصوم اى المكسور نصفها **قوله** وبالوصل
بنية الوقف اى فلذلك سكن اخره وهذا الاحتياج الية الاعلى
القول بامتناع حذف الحركة الظاهرة من الاسماء والافعال
الصحيحة لغير وقف وهو احد اقوال ثلاثة اختار المبرد
ثانيها الجواز مطلقا واختاره ابن مالك وقال انا عمرو
حكاه عنا لغة تميم ثالثها الجواز فى الشعر والمنع فى الاختيار
وعليه الجمهور قال ابو حيان وادانيت نقل ابن عمرو ذلك عن لغة
تميم كانا حجة على المذهبين **قوله** وهو اجتماع الخرم والعقل
سمى عجما تشبيها الجزء الذى هو فيه بالتيس الاعجم اى الذى ذهب
قرناه لان العجم ذهاب كلا القرنين فهو اجتماع الخرم والعضب
المستلزم مجموعهما النقص والكف سمى عقصا تشبيها للجزء
الذى هو فيه بالتيس الاعقص اى الذى استدار قرناه على اذنيه
ما خلف ووجه المناسبة بينهما المعنى اللغوى فى كل والمعنى العرفى
ظاهر لمن تامل **قوله** وقد مضى اى فى قوله الناظم وكفك نجذا يجرى
العضب نقص واشار به الى انه لا حاجة هنا لتفسير النقص وبيانه
لمضى ذلك فى باب الزحاف **مما جرى مجرى العلل يجرى الزحاف**
الاولى تقديم هذه الترجمة كما فى بعض النسخ على قوله وسلودا

قوله ٢

الخ ليدخل الخرم بانواعه لانه علة اجريت مجرى الزحاف كما
اشار الى ذلك الشارح بقوله السابقة فاه الذى اجرى مجرى
الزحاف من العلل السابقة هو الخرم بانواعه والمذكور فى هذا
الباب المشار اليه بقوله والاحقه هو التشعيث وحذف
العروض الاولى من المتقارب وقوله مجرى بضم الميم لانه مما
اجرى وهو مصدر ميمى بمعنى الحدث واختلف فى هذا النوع
فقيل علة وعليه مشى الناظم وقيل زحاف لعدم لزومه
قوله وبدا فيما ذكره منها اى من العلل التى اجريت مجرى
الزحاف وما ذكر هنا المراد التشعيث وحذف العروض
الاولى من المتقارب **قوله** وهو نقل فاعلاتن الى مفعولن
اى على المذاهب الاربعة فيه ولا يخفى ما فى هذا التعبير من
المسامحة لان النقل مترتب على التشعيث لا هو كما يعلم مما
بيانا المذاهب **قوله** اشار الى اولها الخ وجه الاشارة ان التشعيث
لغة التفريق ومنه لم الله شعثك اى متفرق امرك وبحذف
اللام التى هى وسط اوتد تفرقت اجزاؤه ففى شعث اشارة الى
هذا المذهب وورده التمامينى بانا كون التشعيث هو
التفريق لا يقتضى ان يكون فيه اشارة لقول الخليل بخصوصه
الا ترى ان التفريق بينهما لجزاء الخرم حاصل على مذهب الخليل بحذف
اللام كما انه حاصل على كل قوله من الاقوال الثلاثة الباقية وادعا
ان التفريق لا يحصل الا بحذف الوسط عليه منع ظاهر الا ان يقال
الحذف الوسط ابلغ فى التفرق فتظهر الاشارة تامل **قوله**

اطلاقا مفعول مطلق وعامله محذوف وفي الطلق اطلاقا ويحتمل
ان يكون حالا من الضمير في اشار او من الضمير المجرور بالقول
اي حالة كونه مطلقا للمطلق على المقيد قوله ومثاله الخفيف الخ
مثاله في الخفيف • ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحيا
ومما احسن قول البختري مضمنا لهذا البيت في مجو انسان
بطلوع لحيته • يا قتيلا بالمحية السود • افقد المرد في طلوع اللحا •
اجر الله عاشقيك فقد مت • وعزت من احبك اليها •
شاهدي في ادعائك بيت • قال شاعر من الشعراء •
ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت ميت الاحيا • ومثاله
في المجتث • تظل عيناك تبكي • بوكف مذرار • فلست بالليل تندى
شوقا ولا بالنهار • والشاهد في البيت الاول فانه شعث ضربه
قوله وقصرت الاخيرة اي التفعلة الاخيرة وهي اسكان التا
من غير ادغام قوله واشار الى ثاني المذاهب فاختار كثير من
الحذاق مختجيا بانه حذف من اول الوتد فجاء كالخرم وعلى هذا
المذهب ابن الحاجب قوله واشار الى ثالثها وهو مذهب قطرب
ورجح بانا الاوتاد محل للقطع في الجملة قوله والى رابعها بما فيه
المعارض الاتي وهو مذهب الزجاج ونقل عن قطرب ايضا ورجح
بانه لم يعرج على القياس لاجل ما في الحركة خاصة وهو اسهل
من حذف الحرف قوله والقطع لا يكون الا في اخر الجزء اي بشرط
كونه عروضا او ضربا وحينئذ فيكون مخالفا للقياس من
جهتين قوله اي العروض الاولى التامة وقوله تكون

بحذف اي ملتبسة بها ومصاحبة له قوله بمعنى انه يجوز له قال
السيد وملحقات العروض فيه بحذوفه وغير محذوفه في قضيته
واجبة قول امرئ القيس كؤوس الحمام وذنوب الغمام • وريح الخزامى ونشر
العطر تتلى بابرد انيابها • اذا غرد الطائر المسحر • فالعروض في
البيت الاول تامة وفي الثاني محذوفة قوله ومقطوعة كان
المتوالي اسقاطه لان القطع كما مر حذف السبب الخفيف وتسكين
ما قبله وما قبل الخفيف في هذا البحر ساكن فلا يتاتى القطع فيه
تامل قوله والمراد هذا اول البيت اي اول جزء في البيت اقول
اذا كان الامر كذلك لا تظهر الظرفية لان الجزء نفس الصدر وكذلك
يقال في العروض والضرب اما الحشو فالامر ظاهر فيه لانه ما عدا
الصدر والعروض والضرب كما ذكر فيكون اسما لمجموع اجزاء فتتم
الظرفية حينئذ ويمكن ان يقال المراد في حال وقوع تلك الاجزاء
صدرا وعروضا وضربا فتظهر الظرفية ويحتمل ان يثبت المذكورات
على الحالية من الاجزاء وتقديم الحال على عامله في مثل هذا التركيب
جائز لانه ينافيه قوله وضربها فانه معرفة والحال ولعيب
التنكير قوله كما مر اي في شرح قوله تسمى عروضه قوله
اي اسماؤها اشار به الى ان المراد بالكما ههنا الاسماء لا معناها
الاصطلاحي قال الدماميني ولو قال فاختلف اسماء الاسد
لكان خيرا له لانه ان ركبه مخالفة لاصطلاح اهل العربية
اذ الكنية عندهم علم صدر باب او ام وقوله ابي عرفت اي في هذا
البيت وهي القتدراح وقوله وقد ذكر اي الاسماء الاخر وحاصل

Copyright © King Saud University

المعنى اى الاجزاء الواقعة فى المحال الا ربعة المسماة بتلك الاسماء
المتقدمة وهى العتد الخ عرض لها ما سيأتى فى الشرح تحدث لها
اسما اخر وهى المذكورة فى قوله فقيل ابتداء الخ **قوله** وملو
كل جزء اول البيت لغير اى بالفعل بما اى بعلة لا يتغير بها الحشو
ومنه مذهب الزجاج ومذهب الاخفش الى اى الابتداء اسم
لكل جزء يكون اولا لبيت يجوز فيه لزوم كفعولن فى الطويل
ومفاعيلن فى الهزج ومفاعلتن فى الوافر ويوخذ من كلام
الاخفش اى مذهب تحليل اى الابتداء اسم لاول جزء فى البيت
اختص بتغيير يلحقه لا زحاف او علة سواء وجد التغيير فيه
بالفعل او لم يوجد لانه زعم اى تحليل بعد فاعلاتن فى المديد
الواقع فى صدر البيت ابتداء وانت خبير بانا كلامنا فى قول
الاخفش وتحليل مخالف لقولهم ان الموقوء اسم للجزء الذى يجوز
حزمه ولم يحزم فاحق ما ذكر الشارح تامل وتسميته ما ذكر
بالابتداء ظاهر **قوله** وملو عند بعضهم مل الزجاج وعلله بانا
انما نزاحف الاسباب لاعتمادها على الاوتاد **قوله** وعند
الجمهور ملو فعولن الخ هذا احد ما قول عن الشراح
وعند الجمهور فقبض فعولن فى الطويل قبل الضرب المحذوف
وسلامته فى المتقارب قبل الضرب الابتر لما علمته سابقا
من ان هذه الاسماء للاجزاء المتغيرات تامل ونقل عن تحليل
ان الاعتماد قبض فعولن المذكور فى الطويل وسلامته قبل
الضرب المقصور والمحذوف والابتر فى المتقارب وعما بعضهم

ان قبض فعولن المذكور فى الطويل وسلامته قبل عروض المتقارب
وضربه كلها فعلمت ان بينه اربع مذاهب وكلام الناظم محتمل
لها وحمله على مذهب الجمهور اولى وسيأتى ما ذكر اعتمادا على
مذهبهم لانا الضرب يعتمد عليه **قوله** وملو كل عروض الخ يسمى
فعلا كانا العروض لما لزمها ما لا يكون فيما قبلها ولا فيما
بعدها انفصلت عنهما بذلك وقوله يلزوم صحة او ضدها
الاول كما فى العروض الاولى فى المديد والثانى كما فى عروض الطويل
قوله وهى كل ضرب الخ سمى غاية لان الغاية نهاية الشئ والضرب
نهاية البيت وقوله يلزوم صحة او ضدها الاول كضرب
الطويل الاول والثانى كضربه الاول والثالث تامل قال
الدماميني واكثر الضروب غاية لانها مبنية على ما لا يصح
دخوله فى الحشو **قوله** والظاهر ان سيتاه الخ اراد بالنسبة
للغة فظاهر بالنسبة للاصطلاح ممنوع لاتفاقهم على ان
معنى الموفور فى العروض ما ذكره تامل **قوله** وملو كل ضرب سلم
مما دخول زيادة عليه جوازا اى كالترفيل وانما سمى معرى لعروه
اى خلوه من العدل ويوخذ من التعبير بقوله جوازا انه اذا علم
من الزيادة التى لا يجوز دخولها فيه كضرب الرجز سمى معرى
وملو كذلك **قوله** والموفور راجع الى العتد الخ اخذ ذلك الشارح
من كون الناظم وكل بيانها الى الترتيب لكن قد تقال غاية
ما يستفاد من الترتيب رجوع الاول للاول والثانى للثانى
وهكذا وانما تعيين المعنى الذى وضع له كل من الالقاب فى العروض

فلم يستفد من الترتيب فليتأمل وفي كلام الناظم بيان لهذا المقدار
وبالله التوفيق وقوله المبين الخ لفظ المعرّى قد يشتمل على بعد
بالاستقامة من الزيادة غير ظاهر لانا العود والخلو هو كما يفيده
بالخلو من علل الزيادة يفيد بالخلو من علل النقص تأمل قوله
الذي عرفته من الضوابط هذا هو الظاهر من العبارة وذكر غيره
أن المراد بالهدى سؤال من يهدي لي سلوك السبيل من الموفقين
المرشدين إلى بيان المراد من العبارات حيث قال ان الناظم لما لم
يتسع له نطاق العبارة في بيان المعنى المراد بالالقاب المتقدمة
اخذ يعيد على الشيخ الذي يضطر اليه في بيان المعنى في بعض
المواضع فقال لا تدع ذلك الهدي اي لا تدع سؤال من يهديك
ويدلك على المراد من المعاني المصطلح عليها تأمل قوله من
الابحر اي عدها في قوله وانواعه الخ وبيانا ما لخص كل بحر من
الاجزاء عند الكلام على الدوائر وقوله والاعاريض والضروب
اي بيانها في قوله وقد اخر المتدارك العروض الخ وقوله والكسوات
في قوله لكسوة في القاب الابيات وفي قوله وكسواتي هذا
الباب وقوله ونحوها كالقاب الابيات والمخافتة والمراقبة
والمطافة والالقاب المتقدمة للصدر والكسوة والعروض
والضرب قوله مفصلا إما اسم فاعل حال من الضمير المرفوع
او اسم مفعول حال من الضمير المنصوب وكلام الشارح يحتمل
كلا منهما ويصح ان يكون بكسر الصاد حالا من الضمير المنصوب ويكون
اسناد التفصيل اليه مجازا عقليا قوله له متعلق لقوله

مفصلا

مفصلا ان جعل اسم فاعل على الوجهين فيه ويحتمل ان جعل
اسم مفعول والضمير عائد على كل واحد من الابحر وما عطف عليها
كما اشار اليه الشارح قوله واناكانا اي تفصيل ما مر بواسطة
الرمز له بالحروف وقوله الى تلك الابيات اي الى تفصيلها قوله
لعروض المجراي ابياتا كمينته ومثل ذلك قوله لضربه قوله
وغايتها اي البحور على تقدير مضاف اي رموز البحور ليصح
الاخبار بقوله سيما او يقدر مضاف في الثاني اي برموز سيما
وقول الشارح فالسيما الخ يرمز للاول تأمل قوله قد ال
اي فغاية الاعاريض الخ وحينئذ فهو من عطف الجمل ولا يصح
ان يكون من عطف المفردات مع كون الضمير في غايتها عائدا الى
الابحر كما ذكر الشارح الا ان يتكلف ويقال ان المراد غاية
البحور باعتبار ما اشتملت عليه من الاعاريض وقس على ذلك
قوله قطعا ويحتمل ان الشارح جعل قوله ال المبتدا وقوله قلت
خبره وهو صحيح ايضا وعليه قطعا مبتدا لحذف وخبره لدلالة ما قبله
عليه تأمل قوله اي محترق البحر لاضافة على معنى في اي المحترق فيه
ويحتمل كون الضمير عائدا على الرمز والمعنى تماسيل له بالحروف
من الرمز اي الكلمات المقتطعة من الشواهد البينة من بها اليها
هو المراعى اولا وما ذكره الشارح اقرب واظهر وان كان المآل
واحدا وقوله من عروض الخ وضربه بيانا لما وخاصة المعنى
الاعاريض والضروب التي رمز لها بالحروف هي المراعية اي الملاحظة
اولا بالنسبة الى الكلمات المقتطعة من الشواهد اي فتجعل اوائل

Copyright © King Saud University

الكلمات المذكورة اشارة الى شواهد ما رمز اليه بالحروف من الاعاريض
والضروب وما زاد بعد ذلك من الكلمات المقتطعة جعل
شاهدا لزحاف البحر فقوله في جعل الكلمات الخ اي جعل اوائلها
الخ والمراد مقدار كمية ما رمز اليه بالحروف **قوله** وما نيف
كذا في الصواب اسقاط ما لانه يلزم عليه حذف الموصول
مع بقاء صلته وهو ممتنع **قوله** شامل لشاهد ما اجرى الخ هو
والاول بمعنى **قوله** في النسخة الاولى نيف زحافه وقوله وغيره
اي وشاهد غيره والمراد به شاهد الاعاريض والضروب بمعنى
قوله في النسخة الاولى بحرفه المرمى تامل وحاصل المعنى في
رمز المذكور الذي هو الكلمات شواهد ما فيه الزحاف
مع الاعاريض والضروب وشواهد السالم منها وهو ما فيه
ما اجري من العلل بجري الزحاف والاعاريض والضروب
المرموز لها بالحروف **قوله** فيما متعلق بالتنبيه **قوله**
في كل من النسختين ما ليس في الاخرى الذي في الاولى التنبيه
على ان المحرف المرمى والذي في الثانية التنبيه على ان ما زاد على
ما اشير به لشواهد المحرف من الكلمات المقتطعة فيه
ما اشير به الى شاهد ما جرى من العلل بجرى الزحاف ايضا **قوله**
من كلمات البيت بيانا لما والمراد بالحشو ما ذكر لفائدة
بانا لم يكن مشارا به الى شيء فكانه قال وكلمات البيت التي فيها
حشو ملغى ارع والاحظ القليل منها في الافراد والكثير
اي لانه لم يات في الكلمات المرموز بها للشواهد اي بيتها بكلمات

ملغاة

ملغاة الا قليلا كما يعلم مما مر كلام الشارح وزاد الشريف بالحشو
الملغى ما تخلل حروف الرمز من الحروف الملغاة كالراو الياء في اجرى
واراد بما دنى والقصى حروف الرمز اي ادنى منها ما يشير الى ما لا يتجاوز
الغاية التي تنتهي اليها الاعاريض والضروب وهي الاربعة
والتسعة لا ما يشير الى ما يتجاوزها كالراء في اجرى وهذا
المعنى ادق مما ذكره الشارح واسلس **قوله** بدل من كونه
رمزا الخ اي ارع الكثير واحظ قليله ذلك بانا نجعله اشارة للشواهد
الطويل الذي نلمح الامثل كما يؤخذ ذلك مما وجه تسميته **قوله**
واسلمها الخ تغيير لما قبله او بمنزلة التعليل له **قوله** الا ان له
عروضا واحدا وضربا واحدا والمختار وبعضهم اثبت له عروضا ثانية
تحذوه لها ضربا واحدا ولسلمها كقوله

نراها على طول البلاد حديدا ٭ اعدا العوافي بالشباب قديما

والثاني مقبوض كقوله

الم تر بالجزع مما ملكات ٭ وكم بالقضيمة من محيا وموئل

وانما لزمها القبض لانه من الاطول المسفر فاجرى مجرى
الطول الاسم كما سيمي شباب وهو اصفرار الزرع وهياجه واصله
الشبيب شباب **قوله** وهي مقبوضة ومسلمة معتلة ايضا وقوله
حيث لا تصريع الخ قد قرانه موافقة العروض للضرب وزنا ورويا
وجواز تغيير وغيرت اليه **قوله** الا ما له ثلاثة اضربي على
المختار وبعضهم اثبت ضربا رابعا مقصورا كقوله

قال عيتقا من مهانة تغلبا ٭ لا بذي الرجال الرافديا ايما عتاب

Copyright © King Saud University

وقد فر حرب هاربا وابن عامر ومن كان يرجوا ابا يزيد فلا بد
ليسكون الباء فيهما قوله وقلوا بامنة الخ • وقبله • وروضة
وزوها بالسوس المفض تجللت بلوى البتر والذهب المحض
رتب بها بدرا على الارض ثيابا • ولم ار بدرا قط عمي على الارض •
الى مثله يصبوا الكئيب اذا صبا • فقد كان منه البغض يعتبوا الى البغض
وقل الذي اقفى الفؤاد بحبه • على انه يجري المحبة بالبغض • بامنة ر
افنيت فاستبقى بعضها • جنانيك بعض الشر اهون من بعض
وقوله في البيت عزور افتح الغين جبر كان وصحيفتي اسمها
اي كانت صحيفتي غاية في قوله وضربها الثاني اي المقبوض
والقبض يدخل جميع اجزاء الطويل ما عدا ضربه السالم فيقول
الخ قوله ولو استبدى الايام ورداء النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتمثل به لكنه يجعل اوله اخرم واخرم اوله فقال له ابو بكر
ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام اني والله
ما انا بشاعر وما ينبغي لي قوله وضربها الثالث اي المحذوف
• • ويشتمل فيه قبض الجزء الذي قبله لان وضع جزء
دائرة المختلف على اختلاف فلما كان وزن الضرب الثالث
فعولن وكان قبله فعولن اختار والتحمل اختلاف الاركان
قوله ولو اقتفوا الخ بنى النعامان مناد حذف منه حرف النداء
والعهد وجمع صدر بمعنى المتقدم وفي المنزلة الذي له صداره في
القول والفعل وضاعر بن سلمى اسم المتغاربفتح العين اي الذل والهوان
وروسا وزنه معناي دخله الحرف وتنقل الى فعولن قوله انما

يخلان

يخلان فيه على سبيل المعاقبة اي فاذا قبض لم يكف واذا كف لم
يقبض لما علمت من ان سببي المعاقبة يمتنع زحافهما معا قوله
ولو اتعلب من اسود بيشة الخ وقد دخله القبض في سائر اجزائه
ما عدا الضرب واذا دخل القبض فعولن لم ينقل الى غيره وقال
شارح الانذ لسيبويه الاول تقله الفعالا ما استعملوه
بالتنوين غير معتاد في كلام العرب وبيشة فيعلة من
قبايل العرب بارض الحجاز واسودها شجعانها قوله وهو
شاقتك الخ اللام في الجزء الاول والكاف في الجزء الثاني من الشطر
الاول وفي الاول والثالث من الشطر الثاني والاخداج جمع خدج
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال وهو ما ذكره الشارح ويحتمل
ان يكون بمعنى التخديج وهو قبض المتطرف مثل التحذيف وعاقل اسم
موضع والقبض في هذا البحر صحيح والكف فيه قبيح • وما احسن
قول بعض الانذلسيين في هذا المعنى

كففت عنا الوصال لو شوقي اليك وانت للروح الخليل
وكفك للطويل فذاك نفسي • فتيح ليس يرضاه الخليل
قوله وهو هاجك رسم الخ الرسم والتواجتماع اللام والقبض
كما تقدم في الجزء الاول وهو هاج فيه قبض الجزء عوله هاجك اي حركك
ساء الهيجا والربع محلة القوم ودارس الرسم اي مندرس الآثار
واللوى بكسر اللام منقطع الرمل • وعفى به اي عفى على الماء وهو
بضم الميم التراب الذي تثوره الريح كما ذكر الشارح وبالفتح
الاضطراب وتبيعد اراد به نفسه المديد قوله لكنه انما استعمل

مجزوا اي في كلام العرب ولا فقد استعمله المولدون على اصله
كقول بعضهم انه لوذاق المحب طعاما لما بجر كل عرفي الهوى انت منه في غرر
وانما لم يستعمله العرب الا مجزوا للفرار من وقوع فاعلن اخر
اولا يقع كذلك في شعر لانه منقول من جزء منقوص بالعلة
فلو وقع لقولهم انه كذلك فيكون البيت اكثر من ثمانية واربعين
حرفا وهو باطل ولذلك رد في اخر البسيط الى فعلن ليعلم انه
منقوص وانما لم يفعل كذلك في المديد لان قبل فاعلن فيه
سبب فلو حذفت الفه لزم ان لا يحذف ساكن السبب
قبله فيعود المعاقب غير معاقب ولا كذلك البسيط **قوله**
لامتداد سباعيه هكذا عمل الخليل وقال الزجاج لامتداد
سببيه اي طرفي كل جزء سباعي وقال غيرهم لامتداد الوتد المجموع
في وسط اجزائه السباعية واذا تذكرت ما اسلفناه من
عدم وقوع العياس في اللغة علمت سقوط ما اورد من ان كل
بحر تركب من خماسي وسباعي كذلك تامل **قوله** وبالواو الى
اذله ستة اضرب اي على المختار وبعضهم اثبت له ضروبا اربعة
اخر ثلاثة الاولى فتصير جملة ضروبها اربعة وواحد العروض
الثانية فيصير لها اربعة ايضا الاول من ضروب الاولى
مقصور كقوله • انما الانسان حي كيت • والمنايا ارصدت للعباد بالكون
وثانيهما محذوف كقوله • ما رأينا مثل سعد بن عمرو في بني عوف ولا عام
وثالثهما محذوف مجنون كقوله
انا قرمي ما علمتي خير قوم • فاسئلوا الاقوام عن كرمي • وضرب الثانية

Copyright © King Saud University

تام